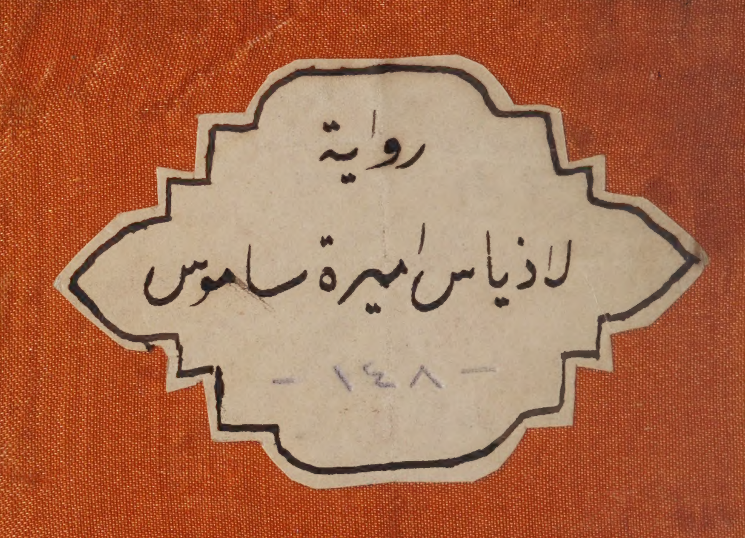
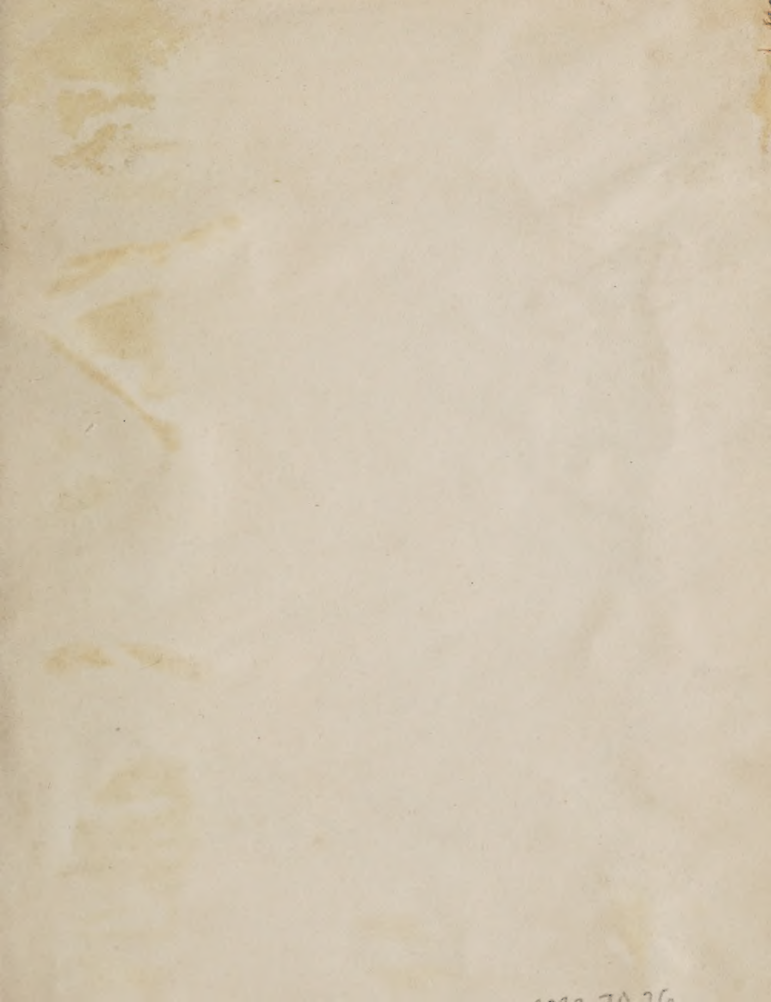
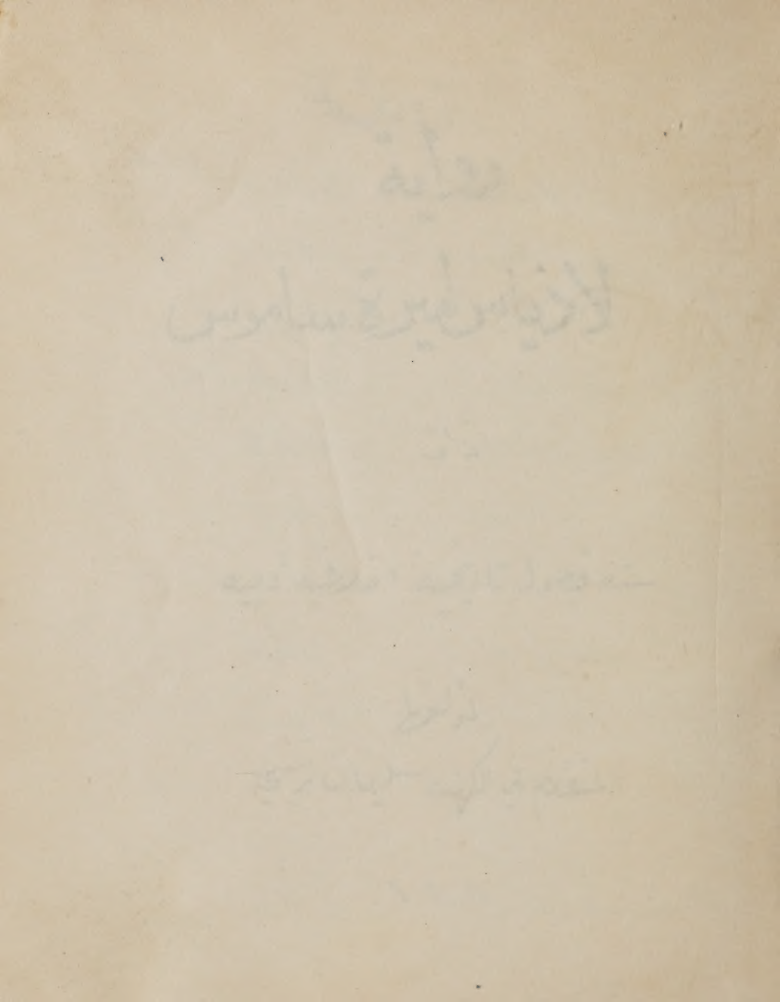
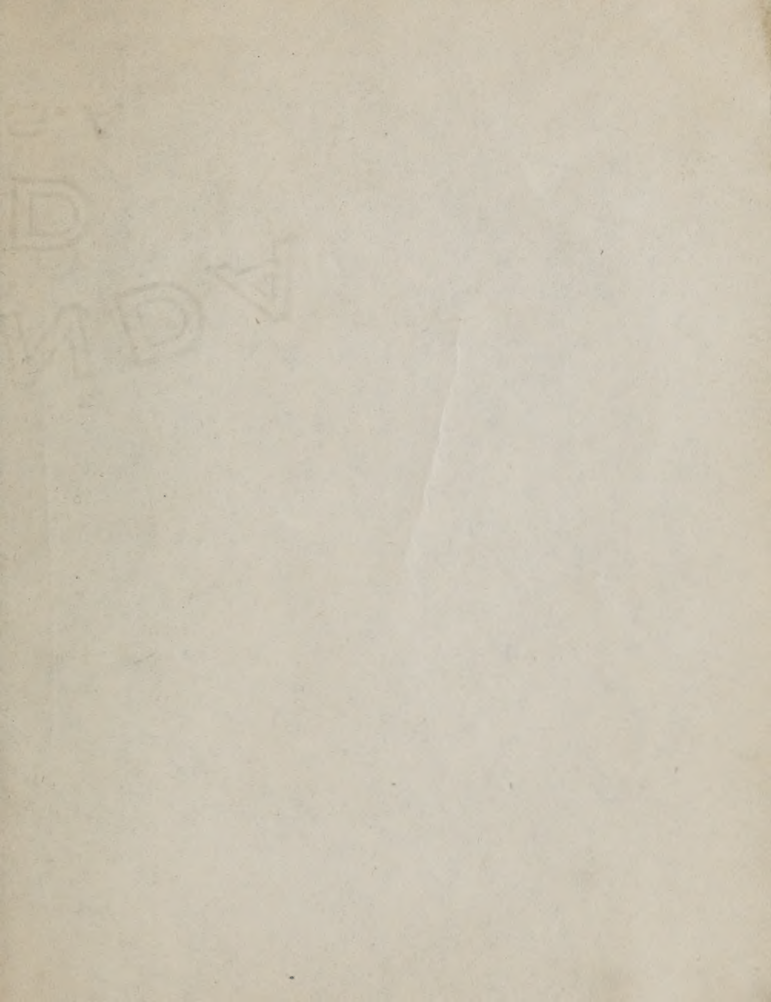

رواية
لاذياس اميرة ساموس
- ١٤٨ -







رواية

لأذياس اميرة ساموس

ذات

ستة فصول تاريخية اخلاقية ادبية

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قرشي

١٤٨

الممثلون

عدد		
١	بوليقراط	ملكة ساموس
١	لاذياس	ابنته
١	اورستان	رئيس الجند البحري
١	هوراس	رئيس الجند البري
١	هيلانه	سميرة لاذياس
١	اولما	" "
١	بيروس	ابن عم لاذياس
١	كلكاس	من رجال بيروس
١	مندراس	" " "
١	نازار	" " "
١	فاليس	" " "
١	بهرام	امير من بلاد ميديا وفارس
١٢		

عدد		
١٢		
١	حمس	بطل من مصر
٤	امراء	
٤	بنات	
١	الحبر	رئيس كهنة ساموس
١	كاهن	
٦	جنود	
٢٩		

قديمة العهد جرت حوادثها قبل المسيح
سنة ١٢٠٠ قبل المسيح

الفصل الاول

عند جانب البحر

— ١ —

لاذياس اولمبا هيلانه والبنات

في نزهة عند جانب البحر يطربن ويمرحن

نغم من البنات

يا ربة الازمان   هناك المولى

انت لليونان   فخرها الاعلى

ربة الاحسان   صيحة الاجلى

مصدر العرفان   دره الاغلى

هيلانه يا غادة فضحت ربة الالاء

فانحن نخصص فيك وكسناء

انت الهدى انت الفضيلة والبرا

انت الضيا والطلعة الغراء

وضحت بنورك ساموس وتهللت

بشراً وقد سعدت بك كوباء

ما في الوجود مليحة تبدو اذا

بانت بدور صفاتك البيضاء

لا زلت في اوج السعادة والعلى

يعنو لذكرك في الورى العظماء

لاذيانس لا فض فاك يا هيلانه . انك من الذكاء

والرقة ملآنه . اخبريني ماذا يقول

الناس عني وبماذا يتحدثون . ايروق لدى

الاعراء جمالي وبه يطربون

هيلانه انك يا مولاتي فتنة الناس . وبدر

مشرق فوق قدميانس . فكأنك لا من

جنة البشر. ولا من يدعم الشمس والقمر. بل انك
صورة آية في الصور. فوق مبلغ الخواطر والمدارك
والفكر. فكانك وانت لابسة لهذه الحلة البيضاء
حرير تحت حرير وضياء فوق ضياء. حل الذي
سواك من ابدع الاشياء. واوجدك في بديع
جمال وكمال يقصر عن وصفهما ابلغ الشعراء
لاذياس لهذه هي مصيبة الامراء. بمن يقترب اليهم من
غواة التدليس والرياء. انك تغالين في
الوصف والمديح. وتظنين انه يسرني هذا
التطويح. احب ان تتكلم ابالي الحق الصريح
لان زيادة الاطناب غلط قبيح. انا اعرف
من نفسي انني كواحدة من بنات جنسي. فلا
انا فوق الشمس والقمر ولا كما ذكرت من غير طينة

البشر. ان بين بنات عصري محاسن وفيره

ولكل منهن جمال يسبي ومآثر شهيره

هيلانه ولكنك فوق الكل لانك ربة الجمال والمآثر

وآية الكمال والشمائل. تفوقين كما لا

على كمال البدر. وبوصفك قد ابدع شوقي

شاعر مصر حيث قال

فلك المحاسن انت فيه ذكاء

يا من بنورك تزدهي الاشياء

خلع الجمال عليك حلة عزه

وكستك ثوب جلالها السماء

حواء امك ام كل مليحة

لكن مثلك لم تلد حواء

للاذيال لقد غالى فابدع انما اريد يا حياتي

الحسان ان اعرف بماذا يتحدث اليونان . وما الذي
وضعوه من شروط القران
اولها اي قران تعنين ايتها الدر الثمين
لاذبالي قرالي ايتها الاخت الكريمة
اولها لا علم لنا بماذا يتحدثون ايتها الاميرة العظيمة .
ولم افقه ما تلك الشروط التي تعنين . بل ما
دخل اليونان بشروط قرانك وتلك خصوصياتك
والمفهوم ان شروط القران بان كل طالب وطالبة
زواج هي . ان يجمع بين قلبي الطالبان
اتفاق الشعائر والاخلاق . لتتوطد اركان
الزيجه على اسس حب يجلب الراحة والاتفاق
وهذا امر لا يختلف فيه اثنان . وقران هذه
شروطه يرسل الهناء المستديم ويوطد الرخاء

ويهدم بروح النوائب ويبعد العناء . ويكون
زهرا بالاخلاص والوفاء
لاذيارس صدقت تلك هي الشروط التي بتوحدها
النعيم والرغد . وتشرق منه بدور الراحة
والمجد . لكنه ليس لهذا ما يجري في
القصر . وانك تجهلين حقيقة الامر
اولعلها بالحق لست ادري فما عساه يجري
لاذيارس ان ابي يشترط ان يكون قريني ملكاً
نال الملك بكده وجده . وعلا شأناً
بهمته لا بما ورثه عن ابيه وجده . واليونان
يطلبون ان يرفع من يريد ان يكون بعلي
اربعين هيكلا لالهة اليونان وان يشيد
صروحاً وطيدة الاركان وانا اقدم

ان يكون الطالب يدي وارغب في التقريب لي .

فتى فوق العشرين وتحت الثلاثين . صاحب ادب
فائق وعقل رزين . بطلاً لا تقاس به الابطال
هماماً يفوق النظراء والامثال . غنياً يحي
مالكاً شعائر قلبي

اولها ان اجتماع كل هذه الشروط في واحد من ربع
المستحيلات . وهي احدى المعجزات . وطالما
هذه شروط ابيك وشروط اليونان ثم شروطك
اظنك لست بالمتزوجات

لاذيب ان لم يكن كذلك من يكون عرسي فاني
من المستقلات

هيلانه من وصفته لا وجود له في ناموس ولا
في كل امراء الجوار

لازياس ‏ وردت على ابلي رسائل من جميع الامصار .
من فرعون مصر وكسرى فارس وصاحب الهند
ومن جميع الملوك الكبار يخطبون يدي وسوف
ترد المراكب . ويزدحم الامراء من كل جانب
وحينئذ ينظر والدي من هو ليق . وانظر
من مكارمه تحب وتعشق
هيلانه لكنني سمعت رجال القصر يتسالون
عن نبأ عظيم . ويخشون عند ورود
الامراء من خطر جسيم
لازياس لماذا ومما يخشون وعما يتسالون
هيلانه يتحدثون بامر القوم الذين يقبض
عليهم في كل يوم ويزجون في سجن القصر
دون ان يستر عن حالهم امر

لاذياس ربما كان لولدي في ذلك مرم . والملك

ليس من الضروري ان يشرح جميع مقاصده

بين الانام

اولغا يقولون ان له غرام علاقة بابن عمك الامير

لاذياس القوي الامير . بل الشقي والنذل الحقير

وما الذي ابقاه لنفسه من خشية

ذلك الخائن الغدار . ليشغل بال ابي

وبهم لاجله الى هذا المقدار . لقد غدا

كبعض السوقة ضائعاً شريداً في مدن اليونان

يجرب بالاحتيال اختلاس كل انسان

هيلانه هل لك يا مولاتي ان نذهب الى حديقة

البحر لنغتسل هنالك ونمتع النظر في

تلك المناظر البديعة المطلة على تلك البحيرات

اولغا ان الوقت قد فات والمساء قريب ينذر بحلته
السوداء فالافضل الرجوع فقد حان وقت
الانشاء
هيلانه ان البحر شديد ولكن وقت لا يحتمل . تكون
على مسافة رميه سهم من تلك الغاية العجيبه
ولا نذهب الى البر لقد اصبحنا نشاهدها
بالعين الباصرة فما علينا لو جئناها
وتمتعنا بالنظر الى حسن مغناها .
فما الذي نخافه ولا مريه معنا
لا ذيا ما الذي نخافه ولو اقمنا الليل باسره
فعجلن المسير اذا كان لابد من الرواح
هيلانه امرك يا سيدة الملاح تفديك النفوس
والارواح . اسرعن يا بنات

بيروس

بيروس غرام كامن وجوى مزيدُ
وهجران بلاذ ينب يكيدُ
ووجدي في الفؤاد لقد تلظى
كانون له حبري وقيدُ
ولو ان الموانع قد تناهت
ساسحقها ولو كثر الوعيدُ
اذا استعصت وسالي اضطرارا
ساابلغ في احتيالي ما اريد

قد فلح ولا ابه سمي هيلانه . وذهبت بلاذ ياس الى حديقة البحر . ولكن الزورق قد ابطأ وانني بانتظاره على احر من الجمر .

اين ذهب الرجال . وما الذي علاهم . آه

يالاذياس كم عانيت في غرامك خطوبا . وقد

تحملت من البلايا ضروبا . سانال بغيتي ولو

جعلني ابوك بظلمه منفيا شريدا ..

سا صيد ظبيتي ولو بقيت وحيدا ..

اني يالاذياس ساخترق الصعاب للنوالك

ولو ذقت كؤوس المهالك

احبك والغرام اذاب قلبي

وقلبني على شوك القتاد

ولو كنت الابيه في غرامي

فحبك قد تملك في فؤادي

رعاك الله يا ظبيا نفورا

اراد مذلتي بالابتعاد

خذيني صاغراً عبداً رقيقاً
اميناً لا اخونك في ودادي

— ٣ —

بيروس نازار كلكاس مندرس فاليس

نازار خذ هذا الثوب يا بيروس وتلبس كما لبسنا عجل فان بحارة الملك تطاردنا حيثما سرنا ولبثنا

بيروس وما الذي اعاقكم . الا تعلمون انني بانتظاركم

كلكاس لكل امر حادث . يجب البحث فيه وان كنا لا نخشى الكوارث . ولا اظنك ايها الامير ويا ابطال الفرسان . ما يجري اليوم في مياه اليونان

بيروس هات الخبر واياك التطويل والهذر . دع المقدمات والسير وسرد الامثال والعبر

كلكاس قد قلت واللبيب يعلم . ومن لا يبحث لا يفهم .
ان البحث عن الامور واجب والزم . وسير بخفايا
اجل واحكم
بيروس ليت يأتيك القضاء المبرم . قل المفيد ولا
سفه ولا تتكلم
كلكاس كل كلامي ايها الامير مركب مفيد . ومنه
يستفيد الجبان ويستفيد . وحاشاي
عن طرق الافادة احيد . اذا وجدت
من الاستفادة تريد . فانني لا انطق
الا بالحق الاكيد
بيروس فاتلك الله ايها البليد
كلكاس ان بوليقراط ذلك الطاغيه . ملك
ساموس والجزيرة والناحيه . ليحمل الان

عملاً يحمد عليه من الكبيرين . لانه لم يسبقه
اليه احد من الملوك الغابرين . فقد ابدل طمته
في الجهر والخفاء وليد البحر . وحالف لصوص الماء
وكفانا غزوهم والغدر . فارح الجزيره من
اذاهم . وصان اموال الامه من غزوهم . واثر
لماثره تذكر لبوليقراط القادر . وايه من
ايات دهائه النادر . وهذه خطة راحة
له وقوة . عزيزه النفع مأموله ومرجوة
مندرس مالنا يا كلكاس ولتاريخ الاولين والاخرين
وانتقاد الغابرين ومدح الحاضرين اوجز
واختصر
كلكاس اذا كنتم تريدون الاختصار فاسمعوا
خلاصة الاخبار . ان بوليقراط لعمل عملا

من الحكمة بمكان

بيروس ارحمنا لبوليقراط ايها الشيطان

كلكاس سيكون لبوليقراط اعظم شأن

بيروس ويك دعني من هذا الهذيان

منذراس قل ما قل ودل

كلكاس هذا عين الصواب وهو الحق والعدل

اتريدون ان تسمعوا الخبر على علاته

وتقفوا على حقائقه ومعضلاته

بيروس والنتيجة ايها الاحمق

كلكاس النتيجه وهي الخبر المحقق . لقد علمت

من صديق اثق به تمام الثقة انه

يجري الان . في مياه اليونان امور

لايعلمها الا الملك وزعيم القرصان ارستان

بيروس اهذا كل المجد يا فاقد الجنان

كلكاس انه المجد وهم لو تعقلون لعظيم . وامر فوق الطهم جسيم . ولكنني لا اعتب عليك ايها الامير لانني عهدتك منذ صحبتك تحتقر الامر الجليل ولا تفكر به حتى تقع في البلاء الويل انك لفي خطر مزيد وهذا الاتفاق مبني على اساس . فاما ان يكون له بنيا ماس . او يعروس اليونان لاذ ياس

بيروس دعنا من وجع الراس . فالاتفاق لا تعلق له بنيا لان الملك امسك عن مطاردتي منذ ثلاثة اعوام وهذا ما اضطرني الى الاختفاء وصيرني كميت في عالم الاحياء . واما الاذياس فستقع الان في قبضة يدي بدون شك وليس

لها من يدي خلاص . فهلموا قبل الفوات .
لانها الان في حديقة البحر مع اتراب البنات .
فاحرس يا كلكاس الزورق الى ان نرجع اليك .
واياك والحذر فان عاقبته وبيله عليك

— ٤ —

كلكاس

كلكاس ما هذا التفاوت بالافكار . والاوهام
التي يعتصم بها فرسان هذه الاقطار .
ينسبون الي كثرة الكلام . ويلومونني
ويكثرون الملام . ويا ليتهم يدركون
معنى كيفية الافهام . الفائدة لاتتم
الا بالايضاح والتكرار . والمضرة
تنجم من الاختصار والاضمار . ايها المعلمون

ان من العي لعبنا . ومن السكوت لجبنا . ولان
ما استطاعوا ان يفقهوا عظيم مكاني .
مع انني طالما نفعتهم بمعاني وبياني . انني
اعظمهم قوة وبأساً ويسمونني بالجبان واشدهم
رأياً وافصحهم منطقاً وينسبون الي الهذيان
واصلحهم لكل حالة لبوساً . ويعتبرون وجودي
بينهم شراً وبؤساً . لقد اقاموني حارس
الزورق . وذهبوا ليصيدوا الحمام المطوق
ان لا اذياس لامنع من العقاب . فلا تخافوهم
ولا تحسب لهم اقل حساب . يهزاون برأيي
وكم رأيي نفع . ويحتقرون فكري الذي يسع
ما الجملة مادح . وكلما ازدروا بكلامي
على رأسهم البلايا تقع

اني انا البطل الفتى كل كاس

رب المعارك ليشرط الدوس

السيف يشهد لي باني فارس

ويموعلمي حار فيه الناس

من يسمع بقوتي ومعارفي

لاشك جن وغره الخناس

— ٥ —

لاذياس هيلانه بروس ورجاله

لاذياس بربكم ايها الناس . انقذوا ابديتكم

لاذياس

نازار اصمتي ولا احدمت الانفاس

هيلانه مولاي اعتصمي بالصبر الجميل . فسرف يبلغني المنى لقران جليل

لاذياس تعساً لك يا ناكرة الجميل . لقد خنتني

ايتها الغادرة . قد انطلت حيلتك

عليّ واستطعت ان توصلي الاذية اليّ

لكنك ستذوقين الهلاك

بيروس الي الزورق ايها الاقوام . اطرحوها

فيه واقصروا الكلام

لاذياس لقد عرفتك ايها الطاغي . وستدور

الدائرة على الباغي

الفصل الثاني

في البلاط الملوكي

— ١ —

بوليقراط لهوراس اورستان جنود

نغم من الجميع

يا مالكاً في المعالي . قد سما وازدهى

بالجلال وعدله السني

رب زده دوماً صفو عيش هني

ملك احيا البلاد

وقد غدا يروي الصدى على المدى ادمه

ربي سرمد أ رغم العدى حتى تنال منه دائما

ما يرشد العباد بالهدى

حاز بيت فخر لا يرام من اقام في حماه

لاتضام دام في هناء

فهو المليك المخدم رب الوفاء والكرم

ابو الوفا والصفا ادمه ربي في سناء

في الامم

هوراس يمدح علاكم تهنا السرائر

ايا من فضله ملك الخواطر

ايا ملكاً تقر به النواظر

ويا اسداً له عنت الكواسر

ألنا رضاك يا ركن المآثر

قاموس البهية قد تعالت

مقاماً وازدهت وكم تلالت

وكل مولمة بدعاك زالت

ايا ملكا به الامثال قالت

تعالوا وانظروا ملك الماثر

فمولاي فضلك ليس ينكر

لانك اية بحق تشكر

على الباغين صح الله اكبر

وجرد سيفك البتار وانحر

قلوب الفاسقين ذوي الجرائر

بوليقراط هل عثرتم اليوم على احد يا هوراس

هوراس ان الطريق خالية من الناس وقد

رجع جميع رجال التنقيب . دون

الوقوع على من قدر له بالسجن نصيب

بوليقراط وانت يا اورستان

اورستان انا قد عاندني الشيطان

بوليقراط لما عيناك بالغضب متقدتان . ما

الذي نابك من الحرمان

اوريستان ان اليوم من ايام النحس . والامور تجري

بالعكس . وانني بعدما تاكدت ان اظفر

بالبطل الشجاع . الذي تخافه البشر والسباع

ما كان من نفسه لدبيه . سوى تفضيل

ورود المنية . فقد سلم حياته لمياه

البحر . وابى ان يقع في هوان الاسر

بوليستراط ومن ذلك البطل يا اوريستان

اوريستان فتى من شجعان مصر رفيع الرتبه في العقود

وزخارف حلته تدل انه من امراء البلاد .

وقد كان على سفينه ذات شراع . ومعه

ثلاثة رجال كضواري السباع . ولما نظرناهم

ضيقنا عليهم الحصار . حتى لم يبق بيننا غير

قاب قوسين رميناهم بالسهام فمات رفاقه
لكنه قد قتل من رجالي عدداً كبيراً وهو
على مقدم سفينته كأنه وراء حصن
عظيم ولما طلبنا منه التسليم الى دارانا
هددنا بشيب الهول العظيم . وإذ
ذاك قام البحر وقعد . وابعدتنا الامواج
عن ذلك الاسد . الذي كانت نباله
تصيب منا مقتلا . ومع كثرتنا لم نتغلب
عليه اصلاً .. وبينما سفينته في غمار
اليم شاردة . هجمنا عليه بالسفن
هجمة واحدة . فكان لا يدري ايصلح
الشراع . ام يتصدى للدفاع . ولما
يئس من النجاة ومعاندة التيار .

صرخ بنا ويلكم ابطالا وغادر في حماس الاسد الكرام

عار عليّ ان اقاد اسيراً من لصوص اشرار . وما

علم ان طرح نفسه في البحر وفضل ان يموت غرقاً

ولا شك قد اصبح فريسة بطن الحيتان . لاننا قد

انتظرنا مدة من الزمان فما وجدنا له اثراً ولا

علا فوق الماء فتأكد غرقه وحزنا على موته

وبكيناه ورجعنا باسف مزيد

بوليقراط يا للاسف يا اورشان . ويا لهول خسارة

ذلك البطل مدى الزمان . فقد كان لشاوله

فيما مضى شأن وأي شأن

اورشان ماذلك الشأن يا ملك الزمان

بوليقراط كنت قد عرضت على فلاسفة الزمان .

وحكماء اليونان هذا السؤال . الذي بعثت

من الزيادة قصارها واجتث الوقع النقصان.
وطال انسي وازداد رغدي وخدمني التوفيق
وراق لي الزمان. فصرت اخاف انقضاض
كوارث الحدثان. فزال من قصف لي ما يخرجني
من هذا الوجل. واكون امينا من الدهر ان
يأتي على عجل. فما زال عليَّ من الاجوبة
ما ظهر فساده بالتجربة. الى ان كتب لي
فتى من مصر يسمى حمص قائلا تمسك بالعدل
والاحسان. واعتصم بالحكمة ولا تتوقع
النقصان. فتمسكت بما اشار عليَّ
فازدادت الخيرات بين يديَّ. فعرفت ان
ذلك الفاضل من اعظم الحكماء شهره. وابعد
الفلاسفة خبره. ولهذا اظهر لكم انه

اعظم الفوارس قدره . فوا اسفاه عليه هل لمحته
عيناك يا اورستان . صفه لي بربك كيف
الرجل بين الفرسان .

اورستان انه بهي الطلعة . مهيب المنظر . اذا
نظر ارعب . وان تبسم اطرب . وهو فوق
العشرين ودون الثلاثين . وعليه من جلل الوقار
ما يجلب الناظرين

بوليقراط ليتك لم تخبرنا بهذا الهو المطلوب لقد خسرناه
لاشك ان يومنا اليوم يوم نحس شديد جداً .
فقد خسرنا خسارة لا تعوض . اذهب يا جورس
وادع ابنتي لتخبرها بالامر . فبلاشك قد
عادت من نزهتها الى القصر . وا اسفاه
عليك يا حماس يا بطل مصر

اورستان لقد نفذ القضاء والقدر. فما نفع
التأسف والكدر. ما رأيكم يا مولاي بالاسرى
هل سيدوم اسرهم او في النية اطلاق سراحهم
فان الافتكار بهم الان احرى. لانهم
كلهم امراء ابناء ملوك كرام. واخاف ان
التضييق عليهم يجرنا الى حرب شديدة لعدم
بوليقراط سأطلق سراحهم وارجعهم الى اوطانهم مكرمين
اورستان ان بين الاسرى الامير بهرام شقيق الملك
كسرى فماذا تقول فيه. وما عندك
من الترضية لاخيه
بوليقراط لاحق لكسرى ان يحتج ولامن الواجب
ان نسترضيه. لان الغاية شخصيه
لاتعلق لها بالعموميات. جاء خاطباً فما

وجدنا فيه الكماليات . وسنرسل لكرى كتاباً
نفصل فيه جميع ماجرى . وان اخاه لم يصادف
لدينا استحساناً

اوريستان اتظن ان ذلك في الامكان ويكون لدى
كرى مقبولا ؟

بوليقراط انني اراه سبباً معقولا

— ٣ —

هوراس والموجودون

هوراس ان الاميرة لم تعد حتى الان الى القصر . بل
هي لم تزل في نزهتها عند شاطئ البحر

بوليقراط الالان لم تعد وقد اشتد الظلام .
انظر الطريق اقادمة اليها المقدم

هوراس ان الطريق خالية من الاقدام

بوليقراط ليس من عادتها ان تلبث حتى الان خارج القصر . بدار باهوراس وخذ نفراً من الجند وفتش عليها عند شواطئ البحر

هوراس امرك يا جليل القدر . هلموا ايها الرجال

— ٣ —

بوليقراط اورستان

بوليقراط ما سبب هذا التعويق . ترى هل قد اعترضها احد في الطريق

اورستان من يتجاسر على الوقوف في سبيلها . لا تشغل بالك في هذا الامر . فهي ولا شك قد وجدت مع اترابها محلاً جميلا فاحبت الاقامة فيه . والطقس جميل

والنسيم عليل . ومنظر البحر بنقاء هوائه يشفي

العليل . فكن خلي البال ايها الملك المفضال

وتعال لنفكر بامر الامير بهرام . واسمحوا

لي ان اقول لكم بجراة انني لم اقتنع بما

اوردتموه من الاسباب . وهي غير كافية

ليرضى عنها كسرى المعجب بنفسه مزيد الاعجاب

بوليقراط ايجيز لي كسرى ان ازوج ابنتي بمن لا اراه

لها كفوءا . بما يواخذني . ان الامير بهرام

لا يرضى به اليونان ولا يميل اليه الاميرة

لا ذباس . لانه ذو اخلاق غريبة عن

اطوار الناس

اويستان وما الاخلاق الغريبة التي فيه ايها الملك

المعظم . اوضحها اذا صدر امركم المكرم

بوليقراط دعني انني الان لا اعلم . ان افكاري
مضطربة .. انظر اما قدمت لازياس
اما رجع هوراس
اوريستان ليس في الطريق احد
بوليقراط ما هذا الابطاء؟ . ليس من عادتها
ان تلبث خارج القصر بعد المساء؟ .
ان الليل قد اسود وحلك الظلام .
وخلت الطرق من الاقدام . ما الذي
اعاقها لقد داخلني الارتياب . واضطرب
فكري داي اضطراب . ترى هل وقف
لها في الطريق احد من الاشقياء؟ .
ان صح ذلك سأذيق المجارم كأس البلاء؟
اوريستان هو ذا هوراس قد اقبل

بوليقراط اين هو

اوريستان هنالك في الحديقه ولديه عدد من الاساتذة

ولشدة الظلام لا استطيع ان اميز من

اللواتي معه

بوليقراط هوراس . هوراس هل وجدتم الاميرة

هوراس كلا

بوليقراط كلا فمن اللواتي معك

هوراس اترايلي

بوليقراط عجل وبادر الي .. ويلاه قد اشتد

المصاب عليّ . اوريستان ماذا اصاب

ابنتي . ماذا جرى عليها . اين ذهبت

وحيدتي

اوريستان   الهدىء روعك لنقف على كنه الامر

بوليقراط   اواه لقد فارقني الصيد

— ٤ —

هوراس اولغا والبنات والموجودون

بوليقراط   لهوراس ماذا جرى على لازاريس

هوراس   حسب امركم سرت مسرعاً ارقب الطرقات

طولاً وعرضاً . وتاخذها عيوننا سماءً

وارضاً . فما اتانا التنقيب بفائده

ولا رأينا للاميرة اثراً ولا عرفنا عنها خبراً

ولما وصلنا حديقة البحر والغابة التي هناك

وتوغلنا فيها . جعلنا نضرب في جوانبها

ونواحيها . فسمعنا انيناً من مكان

بعيد فاوجس قلبي من الهلع الشديد .

وبادرت حالاً حيث مصدر الانين فشاهدت

هذه الفتاة موثقة فحللت وثاقها وخاطبتها

فعجزت عن الكلام ولم تستطع الوقوف

لشدة رعبها وفي عودتنا صادفت هؤلاء

الفتيات مختبئات في مغارة والرعب يقتلهن

فقدت بجميع اليك وهوذا الحالة قد

شرحتها لديك

بوليقراط ماذا اعتراكن اين الفتاة واين الاميرة

اولغا لما وصلنا يا مولاي الى حديقة البحر وبينما

نحن نستحم هجم علينا ثلاثة رجال اختطفوا

سيدتي الاميرة ولما دافعت عنها اوثقوني

بالحبال اما هيلانة فقد تبعتهم وبقية

البنات قد اعتراهن الخوف فهربن

اوريستان اتعرفين الرجال ايتها الفتاة

اولغا ان اثوابهم كاثواب رجالنا البحريه لكنهم ملثمو الوجوه . فما عرفت من احوالهم وجها من الوجوه

اوريستان واين ساروا بالاميره

اولغا لا اعلم فقد القوني على الارض كالميت المعدم

بوليقراط ما هذه الحال . اتخطف ابنتي ولديّ الوف من الرجال . انني اذوب لوعة من الذهول والاندهاش . اابنتي تصبح اسيرة اوغادا وباش . اي اثيم قد تجرأ على هذا العمل . ان هذا لا يحتمل .

هوليس ما نا حبيب لهذا التزكي الا لبعض الطالبين

الزواج بالاميرة . وليأسهم من الحصول عليها

سولت لهم نفوسهم اقتراف هذه الجريمة

ادريشان ما الكمان الا من رجال المدينه . لانهم

يعرفون عادات الاميرة ومكان نزهتها

واوقات خروجها ولولا ذلك لما جاءوا

في الوقت اللازم . واني اوكد لك ايها

الملك المقدام . ان نا حبيب هذا الشخ

ليس الا ابن عمها بيروس صاحب الفياسه

المستديمة . وبينكما عداوة قديمة .

وما الزي الذي يلبس به الاستعار

كي يموه على الافكار . وتنطلي حيلته

على المخافر البحريه . وقد تم له ما اراد

وخدع رجال البحريه ومربسلام وحربه . وكان
يجب على القائمين بحراسة الشواطئ الا
يؤخذوا بهذه الحيله . ولكنه نفذ المقدر
فلنتدبر لانقاذ الاميرة الوسيله
بوليقراط اجسر ذلك الوغد على دخول ساموس وقد
ابعد منفياً منذ ثلاث سنين
اورستان ليس غيره فعل ذلك
بوليقراط تعساً لذلك الشقي الاثيم . والوغد
الغادر الذميم . من لي بمن ياتيني
براسه . لارفع قدره ويتحدث العالم
بباسه .
اورستان اني ساجوب البحر واتعهد لجلالتكم اني
بثلاثة ايام اكشف الامر

هوراس وانا ساخترق الهضاب والبطاح وبعد ثلاثة ايام اتيكم بما يجلب الافراح

بوليقراط ان مجاهل هذه الجزيرة كثيرة وربما تكون لاذيابس في بعض تلك المجاهل امرة . واذا كان بيروس مختطفها فهو ولا شك سيقضي عليها . لانها تبغضه والموت عندها احب من رؤيته . اواه لقد اعتراني البلبال مدوني برأيكم ايها الرجال . اتخطف ابنتي وتران يذلك حرمتي . ان الموت اعذب لدى اويتسان الهون عليك يا مولاي سنكب على رأس ذلك الوغد الجر . وانني سامخر البر والبحر

بوليقراط افعل حالاً ولك الشكر

اورستان لدي رأي فيه بلوغ الغاية اذا كانت الاميرة اسيرة في بعض مجاهل الجزيرة

بوليقراط ماذلك الرأي

اورستان ان جلالتكم ترغبون اطلاق سراح الامراء . فاجمعهم الان اليك . وخبرهم انك بالتضييق عليهم قصدت ان تبلو صبرهم لتعرف ايهم اثبت جأشا واعظم شجاعة وبأسا . وخبرهم بعد ذلك بما كان من اختطاف لازياس . وان الفرصة قد تهيأت للشجاع فمن وجدها وقتل مختطفها وردها اليك سالمة مكرمة كان احق بها وان لم ينعم بانقاذها احدكم فقد تخلصت من الجميع

بوليقراط   انه لنعم الرأي . سر يا هوراس واطلق سراح
الامراء ورد لهم اسلحتهم وجئ بهم الي معززين
مكرمين

هوراس   ليكن ما تشاء يا خير المالكين

ادريسان   واني اسئل دعك الله لانني ذاهب لاتمم
مهمتي قبل ضياع الفرصة

بوليقراط   سر وفقك الرحمن لما به الخير

— ٥ —

بوليقراط داخل

بوليقراط   تحارب افكاري الخطوب الروائع
باي سلاح يا زمان ادافع
تراكمت البلوى علي فغيرت
سناء هنائي والخطوب تتابع

الحام الى ما يازمان وقيعة

امالك عن ظلم الخليقة رادع

سللت سيوف الغدر عمداً وانني

عن العدل يا غدار منك ادافع

تمردت لكني الجسور وهمتي

وعزمي شديد للخطوب يصارع

فلا بد من يوم اردك خائباً

ويظهر مجدي والسعود الطوالع

— ٦ —

هوراس بهرام والامراء الموجودون

هوراس اقبل الامراء يا مولاي

بوليقراط اهلاً بالامراء الشجعان الابطال

بهرام وبكم يا سيد الاقيال

بوليقراط ان ما وصل اليكم وما شاهدتموه من المقاومة

في مياه بلادي . وما احتملتموه من الاسر في وطني

لاشك تعلمون انه لم يكن لقصد الاضرار بكم

بل لنبلو حزمكم وصبركم . ولنعرف من منكم

اثبت جاشاً في ساحة الهول والغرائب .

ومن اكثر حنكة عند ازدحام النوائب .

والآن ان التي لاجلها قد اتيتم وللزواج منها

رغبتم . قد اختطف اليوم ولسنا نعلم

من هو ذلك الجاني الاثيم . فالآن وقت

الامتحان فمن اعادها الي بامان وقتل ذلك

القرنان وأتاني بها مصونة العرض مكرمة

كانت له عرساً وكان لها نعم القرين . فهلموا

للعمل ايها الامراء الكرام واروني شجاعتكم

ايها البواسل العظام

بهرام كل واحد منا سيضع لاذنابهم نصيب عينيه.
ولو كانت في السماء لصعد اليها قبل ان
تنزل اليه

بوليقراط هوذا قد انتصف الليل هلموا واعتلوا ظهور
الخيل

ريتوس اهدنا البركة والدعاء. فننال المنى والهناء

بوليقراط ونفعتكم الالهة وجبرت بكم فوادي المكسور
وابعدت عنكم النوائب والشرور

بهرام نستودعك الله ايها الهمام

بوليقراط بالسلامة ايها الامراء الكرام

الفصل الثالث

في ليديه عند الصخرة الملساء

— ١ —

لاذياس بيروس هيلانه وجماله

لاذياس الهي لما قد بنت عني
وقد سلمت قلبي للشجون.
الهي لقد زاد اضطرابي
ومالي في شجوني من معين.
الهي ارحميني انقذيني
من الوعد المحقق والمنون.
لقد اصبحت والويلات تترى
تزاحمني وقد ضلت شؤوني

بيروس لماذا هذه الشكوى يالاذياس . واعلمي اين

انت الان يا فتنة الناس

لاذياس اعلم انني في اسر شيطانك اسير الباغي . لكنك لم تاسر الجسم اسير الطاغي . ومهما بذلت في تعذيبي المجهود . فلن تنال ما تريد ولو غدوت ماكلا للدود . فلا تطمع مني بحب او قبول . ولا تظفر بمامول . فاقتلني ولا تطل الجدال . فانه خير لك من طلب المحال . وحيذا لو اذوق العذ . لاتخلص من النظر الى وجهك الاشر

بيروس لامناص لك ولاخلاص . لقد وقعت في اضيق الاقفاص . اعلمي يا لاذياس البهية يا ربة الكمالات العليه . ان لم اتمكن من اقناعك بالقبول بما اريد . ساجبرك

على الاذعان واذيقك الويل الشديد

لاذياس ان للطهارة آلهة ترد كيدك وتصون العفاف
عذب كما تريد وجر كما تبغي من جبنك ومكرك
لا اخاف

بيروس زيدي التجني ونوعي النفار . فلابد للامر
من قرار

لاذياس ويك يا بيروس هل خلقت لعذابي . وعلة
لمزيد اضطرابي . انني لا اريدك ولا احنو
اليك . فوصولك الى الشمس اقرب من وصولك
اليّ . فدعني لاذهب في سبيلي . واني
اعدك بالعفو عنك

بيروس وحقك ما ضحكك هذا التجني
فغير الموت لا يقصيك عني

خلتني مغرماً حبياً محباً

يذلني الهوى فنفرت مني

جهلت حقيقتي وظننت وهماً

فظنك في القضية عكس ظني

انا جلادك القاسي فؤاداً

وسيف ليه يفري ويفني

لقد عانيت تشتيتاً وبعداً

وذلاً من ابيك اضاع ذهني

فاترك انه بعض انتقامي

وسوف اريك ما يشفي ويضني

لاذيابس الاويك ارتدع واخش انتقاما

يفودك للردى فاتقه ودعني

بيروس احمن اختشي والسيف عبدي

وقد شاهدتم خذلي وطعني

اما دوخنتكم وحدي وذقتم

كؤوس الويل والارهاب مني

انا بطل الوغى الفتاك فيكم

سلي اسد الفلا تنبيك عني

لازياس ابيروس ارتدع واكفف غرورا

ودعني واقتصر ما انت رخني

افضل ان ارى ابليس قربي

ولا اراك تخطر نصب عيني

بيروس على رسلك ايترك المتكبرة العنيدة اني سحرق

قلب ابيك عليك واذلك في بني الانسان

واجعلك احقر فتيات هذا الزمان

لازياس اقتلني خير لك والقي وان لم تفعل

دمشق

بيروس الشقاء في حصول عليك نعيم . والحياة

بدونك عذاب الجحيم . فجوري و كثري الدلال

فلابد من رضوخك بعد الاذلال

هيلانة اكثرت يا بيروس من استعطاف هذه

الغبية . التي احتقرتك مع ابيرط واحتقرتك

باين البرية

لاذيس تعسا لك ايترط الشقية . اعوض الاحسان

الذي احسنته اليك تتآمرين علي . اسأل

الآلهة ان تمطر عليك صواعق غضبها ايترط

اللئيمة . وتجزيك جزاء افعالك الذميمة

هيلانة قد جمعت بينك وبين الامير ابن عمك .

وتنسبين اليه المنكرات . فما الذي

تطلبين في الحياة . عند اتحاد القرين يقضيك
عذر النائبات
لاذياس حميني يا احقر البنات . واعزلي عن ناظري
هيلانه ان اوامرك كانت مطاعة في القصر . لا في
هذا القصر . فانت هنا الان تحت امري
لاذياس بيروس اطلب اليك امراً اتجود به عليّ في الحال
بيروس مري بما تشائين يا ابنة العم
لاذياس انني لا اريد ان تدعوني يا ابنة العم . لان
ابي قد اخرجك من قرابته . ولا يليق بابنته
ان تكون ضد ارادته
بيروس انت الان ملاكي واوامرك لا تجوز عليَّ . فاعلمي
اذا كنت حكيمة بما يروق لديَّ . ومع
ذلك اجيبك الى ما ترغبين . تكلمي

ما الذي تريدين

لاذياس لقد بخلت عليّ بالقتل . فلا أظنك تبخل
عليّ بتركي وحدي .

بيدوس لماذا

لاذياس لانني لا اريد ان انظر الى وجه هذه
الخائنة ولا ان اسمع صوتها

بيدوس ذلك اليك . فهو ذا قصرك الشاهق
المتين الاركان . الذي لا يقدر ان
يصل اليه انسان . وهنالك سيكون
وسادك الحجر بعد الخز . ورداؤك الذل
بعد العز وسوف بالوحدة تفارك يزول
وصدودك من الناس يحول

لاذياس سل نفسك بالاوهام وعللها بالاماني

والاحلام . ما كل مرغوب يرام . ولا كل ذي جناح يحوم

بيروس زيدي بعضاً فازداد حباً . واكثري صدوداً

فازداد قرباً . والايام بيننا ايها الغزال النافر

كلكاس

— ٢ —

كلكاس والموجودون

كلكاس نعم ايها الامير

بيروس ذل الجبل سريعاً . ولكن لسيدتك الاميرة

مطيعاً

كلكاس على الرأس والعين

بيروس اصعدي يا ربة الجمال . الى قصرك

النادر المثال

لاذيا ان هزأ بي كما تشتهي وتفنن في المقال .

سانجومن امرك ودوام حال من المحال

كلكاس هلمي ايتها الاميرة فالوقت ثمين جداً .

اصعدي الى قمرك وضعي لهذه المجادلات

حداً . انك ستنعمين في قرب حكيم

محنك سارت بحكمته الامثال . وتضاربت

في امتداح فلسفته الاقوال

بيدوس كلكاس اياك ان يغرك احد الناس .

لا تدل الحبل مالم تسمع الاشارة .

والا وقعت في الخسارة

كلكاس كن ناعم البال فكلكاس من فحول

الرجال

بيدوس دع الهذر واسهر عليها

كلكاس انا لها الحارس امين

هيلانه بيروس والرجال

بيروس مالك ياهيلانتي ماخوذة بالانذهال .
ما الذي اغضبك يافريدة الخلال
هيلانه كفاك تلعب بفؤادي يا المحتال . وانت
من هوى الاميرة شارد مضعضع البال .
لقد البست الامر عليَّ وانت بغرامها متيم
خدعتني بانك تريد هلاكها انتقاماً من ابيها
واراك المغرم المتيم فيها
بيروس خلي عنك هذه الافكار يا زينة الحرائر .
فانت وحدك من يسر بمرآها الخاطر . وكلما
رايتيه من اظهاري لها التودد فما هو الا تمويه
ومن الساعة اسلم امرها اليك فاجهدي في

تعذيبي . وازداد لك شكراً ان جعلت الحمام
من نصيبي

هيلانه كن قرير الخاطر واعلم انها ستذوق
مر المخاطر

بيروس دلي الجبل يا كلكاس ... اسعدي
يا ذات الهة السماء . وتحمي سماك
ايتها الحسناء؟

هيلانه ليكن ايها الامير ما تشاء

بيروس هلموا ايها الرجال . لنتفرق في
الروابي والتلال

منداس امرك ايها الاسد الرئبال

بيروس احذر يا كلكاس

كلكاس لا تخف يا امير الناس

حماس يالك من عود تقدس جذعه
وقاني من كاس المنية والاسر
فما دمتُ لا انسى جميلك مطلقاً
وحاشاي ببيان الفكر عن موقف الشكر

نعم ايها العود المنزل عليّ رحمة من السماء. والمسخر لانقاذي من الغرق والماء. فلا شك انك مرسل من لدن الالهة العظماء. اقسم باسمائهم العظيمه ولائهم الجسيمه. انني ساحملك واصحبك معي اين سرت وكيف اتجهت. واذا اوتيت ملك مصر جعلت عودك زينة عرشي العظيم. فشكراً لك وشكراً لمبدعك الكريم . . . اين انا

الان ان هذه الاماكن مجهولة لديّ . فلا ادري
كيف اسير ولا اعرف ما سيقع عليّ . لقد
نال مني قوي من التعب . وخارت حشاي
من الجوع والنصب . فمالي الان افترش
الارض وطاء . واتخذ السماء غطاء . لعلي
اجد بعض الراحة في هذا المكان . تخفيفاً
لما كابدته من المتاعب والاشجان اينام !
كيف تغمض عيناي . والجوع يقضم احشاي
والظمأ يحرق امعاي . تشجع يا حماس
وانهض وسر في فضاء هذه الارض .
واخبط طولها والعرض . عسى من
فضل الالهة تحصل على بعض القوت فتسد
رمق الجوع . ومن القذك من الغرق لا يتخلى

عنك في هذه الربوع . هوذا زورق آت الى
هذه الناحيه . سأستطعمه واستقيه
وسأنال كساءً من فيه . انما يجب ان
اكمن لاسير غور الراكبين . فأبادرهم او
استحقهم اذا كانوا من الغادرين
« يصل الزورق ويخرج منه رجل يحمل زاداً وماءً »
« فيسير في طريق الجبل . »
ان في الزورق كميه وافره من الاسلحة والالبسه
لاغرو ان هذه النواحي مكامن لصوص اشقياء
فعلي ان انتخب منها ما يساعدني على احتمال
الاهوال ومكافحة الرجال . هوذا ثوب جميل
(يلبسه) وهوذا سيف صقيل . وذا
خنجر ماضي الحدين . وذا ترس وخوذة . .

وهو ذا الزاد والماء القراح . لا شك ان هذه الصدفة
لفاتحة النجاح . لا ياكل ويشرب »

لا تيأسن اذا ليت بضيقة
ان البلايا بعدها تجد الفرج
جاهد تشجع لا تخف من جوها
فالضيق يسحقه الصبور ولا حرج

— ٣ —

مندراس حماس

مندراس من انت ايها الشيطان المتصبب في
هذه الجبات . كيف تجرأت ان تطرق
هذه الفلوات . من سمح لك ان
تاكل من هذا الزاد وتكرع الماء؟
حماس اصمت ولا اذقتك البلاء؟ . من انت

غدارون لا يصطلحا لهم بنار حربهم لا يطاق
وضرباتهم ترسل المحاق

حماس سأنظف هذه البحيرات والفلوات من وجودهم
التعيس . وسأمحو ذكرهم ولو كانوا من
جنود ابليس

منداس اذا اسمح لي يا سيدي كي اذهب
بسلام . انك جدير بكل احترام

حماس سر كيفما تشاء

— ٤ —

حماس

حماس اكون حماس الذي خضعت له
ابطال مصر وفرس الزمان .
اكون حماس الذي لا ساقد

دانت له في ساحة الميدان

أأخاف من زمر اللصوص وغدرهم
ولدي قلب قد من صوان

عار علي اذا تركت ربوعهم
مالم يذوقوا مرارة الحرمان

لاعشت ان لم اتركن دماءهم
تجري وجسمهم قرى العقبان

اني ومن يعنو لهيبة ذكره
كل الورى في العالم الانساني

لاانثني عن حربهم ونزالهم
الا اذا كاس الردى وافاني

يامن عدوتم في الانام وجرتم
وتخذتم العدوان في الاكوان

حماس قناص الاسود اتاكم

فاستبشروا بمذلة وهوان .

حماس ياأوغاد جاء فبادروا

هيا اذا كنتم من الشجعان

— ٥ —

كلكاس حماس

كلكاس من انت ايها الانسان . وما هذا

الهذيان . الكفف شقشقة اللسان

وابتعد حالاً من هذه المكان . قبل

ان تقع في الخسران . ويحل عليك الهوان

حماس انني مبيد الائمة الفجار . فانزل الحيا

لاطهر من وجودك النجس هذه القفار .

كلكاس لماذا هذا الفشار . الك علينا ثار .

حتى طرقت هذه الاقطار

حماس واي ثار للناس عند قتلهم الافاعي غير وجوب
اهلاكها . هلم وانزل الي صاغرا والا
جعلت منقاريك قيدك

كلكاس ان الصعود الي يصعب عليك . وانا
من المستحيل ان انزل اليك . لانني
مضطر ان الازم هذا المكان . حفظا
للعهود والايمان . ولولا ذلك لنزلت
اليك وسلبت روحك من بين جنبيك

حماس هلم ان كنت من الفرسان

كلكاس لا تخدعني يا الشيطان . انني لا استطيع ان
اخالف الايمان . ولولا ما اقسمته من اليمين .
لنزلت اليك واورثتك الشقاء المبين

حماس اني يمين ايها الرجل

كلكاس عبثاً تحاول كشف السر . ولا تطمع بانجلاء

خفايا الامر . اني كتوم امين . ومستقيم

بل وامام الصادقين فالاجدر بك ان تذهب

بسلام . والا ذقت كؤوس الحمام

— ٦ —

حماس نازار فاليس كلكاس

نازار من انت ايها الرجل

فاليس سلم سلاحك ايها المغرور وانج بنفسك .

والا اسكناك باحة رمسك

حماس خسئتما ايها الوغدان . انكما تجهلان

من اكون بين الفرسان . فاعلما انني رسول

الموت الزؤام . المكلف بقبض ارواح اللئام

نازار   انك لمغرور بسالتك ايها الجبان . فمن تكون
في بني الانسان

حمس   اني انا المشهور في القتال   حمس من بالموت لا يبالي
ذو همة فاقت على الاقيال   ولا اشد تخشى في الوغى نزالي
لي صارم ان صال في مجال   ارديه من ادميه الرجال
فباشرا حربي بلا جدال

نازار   يا اجهل الرجال في الانسان   ما انت من فرسان ذا الزمان
عجل وخذ من صارمي ليمان   حتى يا تريك الريح في خسران
اني انا نازار في الميدان   رب الوغى بل سيد الشجعان
بادر اذا ما كنت من اقراني

حمس   عار عليّ ان بارزت احدكما وتركت الاخر .
دونكما دفعه واحدة . بادرا وخذا
نصيبكما راس المال والفائدة . جردا الابتر

لتذوقا الموت الاحمر

فاليس اخرس ايها القرنان

حماس خذها ومت ايها الجبان

فاليس آه قتلتني ايها الملعون

نازار ويل امك يا احقر الزمان

حماس وحرمة الابطال لاستاصلنكم من هذه الاطلال

نازار بادر بلا جدال

حماس خذها ولا تطل الكلام وسر الى جهنم بسلام

نازار كذبت ايها الذليل . لان موتك اقرب سبيل

حماس ذق كاس المنون .

نازار قتلتني يا ابن الطاغيه

حمس سانظف منكم هذه الناحيه
كلكاس تعساً له لقد قتل الاثنين
حمس الا تحب ان تكون الثالث
كلكاس اشكرك كثيراً لا وقت عندي لابادر
اليك . لان رمحي افضل من مبارزتك
ولست باشتياق الى منجزتك .
لانك سريع بقبض الارواح واريد ان اعيش
لانفع الناس بعلومي وفلسفتي . والمبادره
اليك تدفن علومي معي في حفرتي . لانك
شيطان مرد فعليك السلام . انني
لا انزل اليك ولو وقفت الايام والاعوام
حمس يا لك من جبان
كلكاس انك تحب المداعبه وشقشقة اللسان

فلا اجيبك ولو قمت تتكلم طول الزمان .
فلا تخدعني ايها الشيطان سوف لا تراني ولا
ارد عليك جواباً ولو مهما كان

— ٧ —

حماس

حماس ان الرجل مختل الشعور . اوحي لهذا الليالة
خفي امور . لا يخلو سكن هذه العصابة في
هذه المغازة من سر عظيم . لان الرحالة
مقفرة والعيش فيها متعب اليم . ساكشف
الدخائل قبل دخول الليل البهيم . ولكن كيف
السبيل الى ارتقاء هذه الصخرة الملساء
وهي قائمة بين الارض والسماء . فمن اعالي
الجبل لا ينزل اليها . فعلي ان اتربص هنا

ومن قبل اورثته لعنا . لارفع اولاً هذين
من الطريق كي لا اظهر امرهما

— ٨ —

حماس بيروس كلاكاس ولاذياس

بيروس (ينشد)
اشكو الغرام ولا اشكو الى احد
عشق التي قد دعتني ما قد لرشد
نيران وجدي ذكت والشوق ضرمها
والبعد الهبها يا لوعتي تقدي
فؤادها قد حكى الصوان قد نفرت
من فؤادي فيا قلب تقد وزد
تلهف فيها جوى كيف السبيل الى
اذلالها وسقامي اذهبت جلدي

لحاظها اسرت قلبي وقد سحقت

اعلام مجدي بسهم الهجر والنكد .

هاروت منها السحر الحلال وفي

سحر المحيا البهي قد ظلمت كبدي

فضاق صدري من الاحزان والهجي

اردت صبراً ولكن آه لم اجد

آه ثم اه كم اعاني في هواها وهي تزداد نفوراً

ان قلبي في حبها لقد غدا هباءً منثوراً . الحمام

اصبر والغرام فتاك . اود الانتقام ولكنني

اخاف على قلبي من الهلاك . ان احتقارها

لي يفطرني ان اذيقها المنون . لكن غرامها يقتادني

لاصونها من العيون . واه ان حبي لها جنون

في جنون . حتام اتقلب على احر من الجمر .

لم اعد لاطيق التجافي والهجر . لقد نفذ

مني الصبر . ويجب ان اجعل حداً لهذا

الامر . وساجعل هذه الساعة حسم الكلام

اما الرضوخ لارادتي او تذوق كاس الحمام .

نعم هذه الساعة ستكون اما فاتحة عيش

رغيد . او مقدمة ويل وعذاب شديد . .

هلم يا كلكاس . القمر اشرق

كلكاس لبيك يا اعز الناس . هل ذهب ذلك

الشيطان

بيروس اي شيطان دل الحيل وليس في الساحة

انسان

كلكاس ها الخيل يا سيد الفرسان

حمس مت ايها النذل الجبان

كلكاس ويح امك ايها الوغد لقد قتلت الامير

حمس وما قصف عمرك ايها الشرير . انني قادم

اليك . لاسلب روحك من بين جنبيك

كلكاس انني بين يديك رحماك يا سيدي وحقك

ان الاميرة براحة وسلام . اعف عني ايها

الاسد الضرغام . هل فعلت ما اوجب

تكديرك . امنحني حياتي فاكون العمر اسيرك

حمس من انت ايها الاحمق

كلكاس مهلاً يا سيدي حمس . اشفق على ما يحوليه

هذا الراس . ان راسي مستودع

فنون ومعارف وعلوم . وحكم ومنثور

ومنظوم . اقول لقومي بانني فيلسوف

وحكيم فلا يصدقونني . بل ليقابلون كلامي

بالاستهزاء والامتهان . فلا تكن مثلهم يا سيد الفرسان . بل قدر رجال الحكمه والعرفان

حماس انك لمعتوه وجبان . سر بسلام وامان . وانفع بمعارفك العظيمه . وبشر بحكمتك وفلسفتك العقيمه

كلكاس اشكرك يا حق ان نفسك لابية وكريمه

لاذياس سلمت يدك يا رب المآثر الفخيمه

حماس من انت ايتها الفتاه

لاذياس انني اسيرة حقيره بين ايدي اولئك الطغاه

حماس يا دري الي في الحال

لاذياس امرك يا سيد الابطال

كلكاس ويح امك ايها الوغد لقد قتلت الامير

حماس وما قصف عمرك ايها الشرير . انني قادم

اليك . لاسلب روحك من بين جنبيك

كلكاس انني بين يديك رحماك يا سيدي وحقك

ان الاميرة براحة وسلام . اعف عني ايها

الاسد الضرغام . هل فعلت ما اوجب

تكديرك . امنحني حياتي فاكون العمر اسيرك

حماس من انت ايها الاحمق

كلكاس مهلاً يا سيدي حماس . اشفق على ما يحويه

هذا الراس . ان راسي مستودع

فنون ومعارف وعلوم . وحكم ومنثور

ومنظوم . اقول لقومي بانني فيلسوف

وحكيم فلا يصدقونني . بل يقابلون كلامي

بالاستهزاء والاحتقار . فلا تكن مثلهم ياسيد الفرسان . بل قدر رجال الحكمة والعرفان

حماس انك لمعتوه وجبان . سر بسلام وامان .
وانفع بمعارفك العظيمة . وبشر بحكمتك وفلسفتك العظيمه

كلكاس اشكرك بالحق ان نفسك لابية وكريمه

لاذياس سلمت يداك يارب المآثر الفخيمه

حماس من انت ايتها الفتاه

لاذياس انني اسيرة حقيره بين ايدي اولئك الطغاة

حماس بادري الي في الحال

لاذياس امرك ياسيد الابطال

حماس لاذياس

حماس من انت ايتها الحسناء؟

لاذياس امتك التي تحفظ لك الوفاء؟

حماس تقدمي الي واشرحي لي امرك

لاذياس ليكن ما تشاء؟

حماس ارى الخنجر في يدك يقطر دماً

لاذياس نعم لقد قتلت فتاة غادرة

حماس انت تقتلين ليس في ملامح وجهك ما
يدل على الشر

لاذياس قتلتها دفاعاً عن حياتي وشرفي

حماس وكيف ذلك

لاذياس اليك حكايتي . تلك الشقية كانت

من وصيفاتي تسكن في وكري معززة مكرمة
فاتفقت مع اللصوص الاشرار ولقتني بحيلتها
اسيرة في هذه القفار . وكان رئيس
هذه العصابة يسومني الشقاء ولولا بعض
الرحمه في قلب الموكل على حراستي لكنت في
مقرى . لكن تلك الشقيه كانت تحرضه
على قتلي . وما زالت تحثه حتى جرد
الرجل خنجره وبادر الي ولما سمع حركة
طرح الخنجر وتقدم ليرى ما الخبر فهمت تلك
الخبيثه ان تقضي علي واختطفت الخنجر
واغمدته في صدرها وانجمعت قواي
وصممت ان اقتل كل من يتقدم اليَّ
حماس الم تزالي على عزمك بان تقتلي من يتقدم

الملك

لازياس انا امتك يا سيدي

حماس ان هذا البهاء والكمال المتحلي ببهجة الالهة

العظام . يقتضي له الخضوع والاحترام .

فنعما لعبدك يا منية الروح بابن الناس .

وانني اسجد امام سيدتي الاميرة لازياس

لازياس شكراً لك يامعدن الشجاعة والايناس

وكفى بلازياس فخراً ان يكون منقذها

الامير حماس . صاحب الحكم المأثوره .

والبلاغة العظيمة المبرورة

حماس وكيف عرفتني يا منية حماس

لازياس سمعت انشادك قبل ان تدعوها كاس

فعرفت انك ذلك السامي الرفعة والقدر

ولبسطل المطلل بتيجان النصر . من تفتخر بحكمته

وشجاعته بلاد مصر

حمس ذكرتني بذلك الرجل الذي يدعى الفلسفة

هل هو معتوه

لاذياس انه الرجل بسيط القلب صافي السريرة .

احق بالكرامه والخير ولولاه لذقت

من الاوغاد كل شر وضير

حمس اذا جمعني به الزمان . ساعامله بكل

اكرام واحسان . اكراماً لطلعة هذا

الوجه الفتان

لاذياس شكراً لك يا سيدي وقد عجبت من

معرفتك اسمي مع انه لا سابق معرفة

فيما بيننا

لازياس ليكن ما تشاء ايها الاسد الكرار

نغم

حماس ياحياتي طاب انسي فيك يا نور العيون
انت بدري ازت تحسي ايها الظبي المصون
فاقبلي قلبي ونفسي عبدك لا يخون

امان

وارعي الرجال حالا قد دنا وقت المسير
وجهك الباهي تلالا وحكى البدر المنير

دور

لازياس انت بدري ياحبيبي
حماس انني الصب الكريم
لازياس انت نوري ونصيبي يا اخا القلب السليم
حماس وجهك الباهي مذيبي ومليك البشر العظيم

كلاهما نسأل الله سلاماً وحبوراً في الختام
ونعيماً ونظاماً وهناءً في الدوام

الفصل الرابع

في الدرب الاصغر

— ١ —

حماس لاذياس

لاذياس مهلاً يا حماس . لقد كلت قدماي من المسير

حماس قد اتعبتك كثيراً ايها البدر المنير

لاذياس رحماك يا مذلل الاساد . الى متى نهبط الاغوار ونعلو الانجاد . وتسلمنا الهضاب الى الوهاد . وان العاين قد

قد اضنناها الرقاد . فهل لكن ان نجلس
ههنا لنأخذ بعض الراحة . وتشتد عزائمي
الواهيه . وحياتك لقد انهكني السير
والكرى . ومالت حفونى للكرى . حبذا
لو انام برهة من الزمن . فههنا لا خوف علينا
ولا حزن

حماس اين نحن الان

لاذيماس ان هذا المكان يدعى الدرب الاصفر .
ونحن على مسافة سير يومين عن المدينة .
فمن الضروري ان ارتاح قليلاً لاستطيع
المسير

حماس ليكن ما تشائين يا حياتي باين الوجود ..
فنامي على الحرير لكي يا هيكل الجمال المعبود ..

لاذياس وهل انت محرم النوم عليك نم وخذ راحتك ايضاً

حمس لكن ما تسألين

لاذياس احفظينا ايتها الالهة لسد وقايتك من عيون الاعداء . وانعمي علينا ان ننام براحة وننهض برغد وهناء

حمس امين نامي يا ربة الوفاء .. (ينام قليلاً ثم ينهض) اللوح . اللوح . تعالي لقد تركته . نعم لقد خنته . اف لي انا الشقي تبعت الهوى وخنت منقذ حياتي ..

رحماك ايها العود المنزل . لقد تركتك في ذلك القفر الاعطل . انني وجدت حاجداً ناكر جميل ولست ممن يخون العهد .

لقد اقسمت وقطعت على نفسي عهداً وسوف لا
اخلف الوعد . يجب ان اذهب حيث الصخرة
الملساء واعود بالعود ولو احتملت الشقاء
سأسرع بالعودة لاحضار ذلك العود المقدس
قبل ان تهب الاميرة من رقادها . فنامي
ايتها الملاك بحفظ الالهة الكرام واني سوف
لا ابطئ عليك يا بدر التمام .

— ٢ —

بهرام لاذياس

بهرام من النائم في هذا المكان . رباه ما هذا
الجمال الفتان
ملائكة السماء عليك نور
من الرحمن ولاك الجمال

ضياء ام سناء قد تجلى

ام الانوار قد طلعت كمالا

لاشك ان هذا المكان للالهة وهم عليه وفود .

وان الصبح بعض ضياء هذا البدر الفائق الحدود

مهاة انس ام ترى الشمس فاعرفت

ان المحاسن حقا جمعت فيه

حلت ميا سمه والشهد يقطر من

فيه وحاشا غصون البان تحكيه

هيفاء تسترهب الالباب طلعته

من المحال بان تحصى معانيه

اذا بدت تخجل الاقمار او لفتت

ظبياً فالي بالارواح افديه

ما هذا الشعار الذي على اثوابها . وهو ذا خاتم
الامارة في يدها . اذاً هذه ولا شك فتنة
الناس الاميرة لازياس . ما الذي جاء بها
الى هذا المكان . وكيف تنام في البرية
وحيدة آمنه من طوارق الحدثان

لازياس (وهي نائمه) روحي فديه . لقد جاء الصخره
الملساء . وقتل عصابة الاشقياء .
فكلكاس هرب وقتل بيروس وانقذني من
الاسر والاعتقال . وردلي العز بعد الذل
والنكال . فيماذا اكافيه . لو بذلت
في سبيله الروح فلا اقوم ببعض ماله علي
انني لم ار جماله والليل معتكر بهيم . لكنه
بلا شك هو ملك كريم

بهرام انها تتكلم في نومها. فقد اكتشفت امرها
ولكن اين ذهب من تعنيه. هو ذا سيفه
تحت اقدامها ووشاحه تحت رأس سريرها. ولكن
اين سار وكيف تركها في هذه البيداء
معرضة للوقوع في ايادي عصابات
اللصوص الاشقياء. لماذا لا اكون
انا ذاك وقد قالت انها لم تزوجوه.
ساكون وان عاد قتلته. يجب ان
اضطجع بمكانه لتنطلي الحيلة عليها.
وساقول لها اني بطل الصخرة الملساء
لقد تحركت
لاذياس حماس حماس الم نزل هاهنا يا سيدي
بهرام نعم نحن في الدرب الاصفر

لاذياس من انت . ومن اقامك هنا واين حماس

بهرام انا هو ذاك يا سيدي لاذياس . انا من
تدعينه حماس يا فتنة الناس . انا هو
منقذك لا مسخت ولا حل مكاني احد
لما الروع والا شخاص يا مالكة الروح
والجسد

لاذياس هل انت حماس . هل عيناي تخدعني . اني
منام انا .. كلا كلا ما انت منقذي ولا
انت حماس

بهرام حسبك يا سيدتي كفاك ايتها الاميرة
الحبيبة ان حماس ليس اسمي . بل ذلك
اسم وضعته ولهاك ولا احسبك الا
قد استفقت من الذهول الذي اعتراك .

انظري ودققي النظر في وقرين انني انا هو منقذك
فلا عاش من يشناك

لاذياس : انت من لهيت اليه نفسي . انت من
انقذني من اسري وتعسي . انت من ..
لا لا ما انت ذاك

بهرام : ما بالك باهتة يالاذياس اتشكين بي .
انا بطل الصخرة الملساء . انا الذي بددت
عصابة الاشقياء . قد دخلت الصخرة
الملساء فضربت كلكاس وقتلت ابن عمك
بدوس قد وجدتك اسيرة فانقذتك
من العناء . وبيدي هذه خلصتك من
البلاء . اتنكرينني كانني لست الموعود
دعي عنك الارتياب فانا الذي بذلت

في سبيل انقاذك المجهود . راجي ذاكرتك
تري ان ما قلته لك صحيحاً
لازمان هو ما تقول ولكن
يلزم انك ما كنت الا في مضيبة وانخبال .
لا تذكرين الا ما ذقته من الاهوال . ان
البلية تخضع الافكار . فيحسب الانسان
الوهم حقيقة . . لقد ارتحت الان من
النصب والتعب . وخف عنك الانذهال
بعد الراحة بالكرى . غدوت بحمد الله
ناجية سالمة . وعن قريب الى ابيك
ذاهبة . اتريدين ان يكون جزائي بعد
كل ما عانيته بالامس . ان يقال عني
قد ولات الاعيرة لا يبرح ولكن برح من

لاذياس اذا كنت لست بحماس. فيما تريد ان اسميك

بهرام انني بهرام شقيق ملك ملوك ميديا وفارس

لاذياس لا تخدعني ايها الامير. ما انت الذي قد

نظرته بالامس. انك تشبهه ولكنك

لست هو

بهرام اكان عندي هناك

لاذياس كلا بل حماس وحده

بهرام كفى يا بغيه الفؤاد بادري واركبي الجواد

لاذياس اي جواد ومن اين لنا الجواد يا سيدي حماس

بهرام اما آن ان امحي ذلك الاسم الذي هو وهم

لاذياس وهم اذا ما اسمك

بهرام الامير بهرام

لاذياس لي الشرف ولكن من اتانا بالجواد يا سيدي حماس

بهرام لا تحول عن تلك الكلمة . تأملي الجواد تجديه
نفس جوادك

لاذياس ومن جاء به

بهرام انا قد جئت به لاجلك من مربض ابيك
لتسرعي اليه يا بهجة الفؤاد . لانك لو
رايته وما فعل بعادك فهو يائن
كالجريح . فبادري وكوني كما تشتهي اريح

لاذياس ابتاه روحي فداك . ولا عاش من يشناك .
هلم لنسرع يا سيدي حماس .

بهرام مهما تكلمت تحماس

لاذياس لما انتظرك سيدي حماس

بهرام هلمي يا ربة القد المياس

الفصل الخامس

في القصر

لوا ـــ ١ ـــ

بوليقراط هوراس اوريستان

بوليقراط يا دهر حسبك قد سحقت فؤادي

وسلبت صبري واختطفت رشادي

يا دهر ويحك كف غدرك وارتجع

عن ذا الغرور فقد سلبت سعادي

قد كنت لا ادري الاسى فجعلتني

ملقى بغدرك فوق شوكة قتادي

قد كان يحسدني الورى لسعادتي

فغدوت احد اصغر الاولاد

خفف عنادك يا زمان جلادي

نرجوه منى يا مريد غنادي

ابعدت عني قرة العين التي

هي مهجتي ووحيدتي وفؤادي

ان بعدها قد زهدني الدنيا وملذاتها . وحقر في عيني العروش وعظماتها . وقد استفحل هذا الامر الجلل . وكتب على مساعي واجتهادي الفشل . اواه من خيبة الامل . اما استطعتم مع كل اجتهادكم ان تكتشفوا محل وجودها . اتخطف ابنتي ولا اعرف عنها خبراً

اوريتيان وحقك يا مولاي قد صرفت لسفني جميع البحار وجلت في جميع المفازات والغابات . وقد عنيت جداً في هذا الامر قد كدت القي البحر

فما وقفت لها على اثر . ولا سمعت ولا سمعت ولا شبه

خبر

بوليقراط ولانت يا هوراس كيف لم تظهر نتيجة

من كل مساك . اذا لم تكن لا في البحر

ولا في البر . هل صعدوا الى السماء

ام هبطوا الى الجحيم . اين اولئك

الامراء الذين ساروا يقطعون القفار

ويواصلون التنقيب في الليل والنهار

هوراس لم يظهر لهم اثر . ولا ورد عنهم

خبر

بوليقراط عجيب ولالهة . والان ماذا يجب

ان نفعل . كيف السبيل . مدوني

برأيكم يا قوم

جندي والموجودون

جندي بشراك يا ملك البلاد
الطرب لقد نلت المراد
عادت اميرتنا وقد
ذهب العنا والانس عاد

بوليقراط لا فض فوك على هذه البشرى فقد
اعليت قدرك فكن قائد مئة في
فرقتك

جندي انعمت يا مولى الورى
لا زلت مرفوع العماد
فاسلم ودم طول المدى
اس العلى بأس العباد

بوليقراط اين ابنتي ايها القائد الكريم . اين
درتي الوحيدة ايها البشير العظيم
جيندي قد غادرتها مع منقذها الامير برام
عند ابواب المدينة ايها الملك الهمام .
وهاك رسالته يا ملك الزمان تعلن
ما تضمن في ذلك الشان
بوليقراط اتلو الرسالة ياهوراس
هوراس امرك مولاي
بوليقراط الان قد ردت الروح الي . وعاد البشر
يجر ذيوله بين يدي . اتل الرسالة
علي واطرب سمعي ببشائر الفرح
هوراس جعل الله ايام ملكك هناء وابعد
عنك المتاعب والعناء؛

بوليقراط يجل بالرسالة فليس الان وقت الدعاء

"صورة الرسالة"

هوراس مولاي الملك الجليل —

لقد توفقت بفضل الالهة وبركة دعائكم المستجاب لانقاذ الاميرة ووصلت بها بسلام الى ظاهر المدينة ايها الملك المقدم . واني بانتظار اشارتكم . لتامروا باعداد موكب الاستقبال . لتدخل الاميرة بما يليق بها من الاكرام والاجلال الامير بدرام

بوليقراط واكروري وجبوري . بدار بدار ايها الرجال لنذهب كلنا موكباً واحداً للاستقبال ولتفرح المدينة باسرها

اليوم قد بلغت نفسي اما مرامها . فافتحوا
السجون و اطلقوا سراح جميع من فيها .
اليوم وضح البشر و زال العناء . فمرحوا
و افرحوا وارفلوا بالهناء

نغم من الجوقة

قد نأى عنا ليل الاتراح   وتجلى السرور
وبدت لنا شمس الافراح   بالهنا والحبور
ما احيلى الهنا والانشراح   بعد ضيق الكدور
فانشروا البشرى في كل ناح   لانشراح الصدور

يلقى الازياس

— ٣ —

جندي   واورستان

اورستان يحق للملك ان يفرح ويطرب . لان

اختطاف الاميرة غريب. وظهورها عجب واغرب.
انني قد طفت جميع جهات الجزيرة برها وبحرها.
واعجب كيف عرف هذا الغريب مقرها. وخلصها
من اسرها. لاشك ان التوفيق يلازم هذا
الامير. ولولا ذلك لما استطاع اكتشاف
هذا الامر الخطير. لاشك انه من الابطال
الاشداء. فهو بمفرده وحيداً قد تمكن
وتغلب على اولئك الاشقياء
جندي ان الصدفة اوصلته حيث كانت
اوديستان زين ابواب القصر بالورد الاحمر. وبشر
برجوع الاميرة جميع ساكني القصر. فانني
ذاهب لاشاهد موكب الاحتفال
جندي لبيكن ما تريد يا مولاي

جندي

جندي ان يروس لاشك جاهل واحمق . وستغرب كيف تمكن هذا الغريب من انقاذها من بين يديه . تعساً له لقد بذل للحصول عليها الدرهم والدينار . واحتمل لاجلها المذلة والنفي والاحتقار . ولاجل اختطافها الليل والنهار . وقد اصبحت في باحة اسره . ولهينة اشارته وتحت امره . اتنخلى عنها وهو البطل الشديد المراس . لاشك قد افل كوكب مجده . وازدادت صروح سعده . وخيم الويل في سماء رغده . ولكنه لا

يعنيني وليس من خصائصي التحدث في هذا

الامر . فمن اخذ الي حمار محجي . ان

افتكاري في هذا الشأن فضول . عليَّ

ان الهي مرهميَ وليس عليَّ ان اقول

— ٥ —

موكب الاحتفال

الملك الوزراء القواد اشراف المدينة البنات

الامراء بهرام لاذياس لهورس وريتان

نغمة كبنور

اهلاً ذات القدر الباهر بلقاك لعدى الحاضر

والحسن محياك الزاهر نشدو النشائد والترنيم

بلقاك قدم الهنا والبشر حقا عمنا

وترنمت اقطارنا وزهت بمراك البسيم

والمجد به سر بخاطر فيانسك قد جا بالتكريم

دور

اهلاً واهلاً مرحبا فالبشر تغنى مطربا

والمصر تم وقد حبا افكارنا الانس المبين

فيك المسره اشرقت كالشمس لما توفقت

وبهجة قد اغدقت بشرا على طول السنين

والقلب لحسنك قد صبا يا ارباب الدر الثمين

بوليتراط ما اسعدني بعودتك ايها الحبيبة

للاياس ابى . اقدر لي بعدما ذقت السبي

والتعذيب والاسر . ان اتمتع بحنو

الوالد في هذا القصر . الى شاكراً للالهة

القادرة السرمدية . التى انعمت عليَّ

بنجاتي من تلك البليه .

بوليقراط ان الالهة لم ترد ان اظل في حزني..

فاقترلي ابترك الكبيبة مني

اوريثان لقد تمت بطلعتك لاماني

ايا شرف الاوانس والعوالي

حملت تجاربا ولقيت قهرا

فحيي بالمسرة كل آن

سموت الى العلى يا ذات فخر

وفقت الكل فاقبلي التهاني

فاموس التي طربت وقرت

تشير الى انتصارك باللسان

فدومي الدهر في رغد وانس

وحب مسرة طول الزمان.

لاذياس الا اشكركم بالحق فرح

يردده وينشره لسانى

وانى بامتنان وانصياع

تشاركه فيه قلبي مع جنانى

فرنفعكم وذلك شكراً

ولازلتم محط الامتنان

بوليقراط ولدي وفلذة كبدى . ياكوكب

راحتي ويا ربيعي وقوام سعادتي .

استراحل في عودتك واليمن

يقطرمن وجنتك . فهلمي وعانقي

أباً ذاب من اللهفة والشوق والسعاد

فيك الانس بدا والمجد عاد

لاذياس ابتي تفديك حياتي

بوليقراط لا استطيع ان اصف ما يخامرني من

لا ذيب كلنا يا ابني يجب ان نشكر هذا الامير المجيد
والبطل الصنديد . فهو الذي عاد الينا
الهناء وازال عن قلوبنا بواعث العناء .
هذا هو البطل الكريم . هذا هو السيد
العظيم . الذي قتل بيروست ذلك
الوغد الذميم . وبدد رجاله الاشقياء
وانقذني من الاسر فله قدموا مزيد الشكر
بل ليقرط الشكر لكم ايها الامير العظيم والبطل بل الجد
الكريم فقد اعدت للوالد بهجته . ورددت
للتاج درته . ولسوف هذا الكنز
عظيم قيمته . ليقدم مني لكم برمته
بل انني اعد هذه المنة من سعودي وقد
نلتها لا عن استحقاق . بل منحة من جودك

مراحمكم وساكون عبداً مخلصاً لسيدتي
كريمتكم

لازياس يما ان ولدي قد تعطف وامر بان
اكون لك يا سيدي حماس. فهو ذا
يدي اقدمها لك فدم بيمن واقبلها

بوليقراط اي حماس

لازياس هو هذا الامير يا ابنتي

يهرام مولاي ان حماسًا عليها من كوارث
الاهوال. وما قاست من الشدائد
والوبال. امست في بعض الاحيان
تهذي بما عجزت عن تحليله والفهم. وتذكر
من الاسماء ما لا وجود له الا في الوهم

بوليقراط هل ابنتي قد اعتراها الخلل وهي النهى

سيتحدث العالم بحكمتي

لاذياس لا تتكدر يا الهي ولا يداخلك الارتياب ان ابنتك صحيحة العقل والجسم ومحبة الاعجاب . متى كنت ايها الامير اهذي واوخذ بالاوهام . انني اروي الحوادث كما جرت بالكمال والتمام

لوليقواط اوردي لي ما جرى عليك ايتها الحبيبة

لاذياس لما انفردت مع اترابي البنات في حديقة البحر . فاجأنا برجاله الاشقياء بيروس رجل الغدر والمكر . فاغمي علي . وغدوت لا اعي ما بين يدي وما صحوت الا وانا عند الصخرة الملساء . وقد سجنني الشقي وكان يتهددني مرات ويسترضيني

مرة . وقد كلف بتعذيبي تلك الشقيه

هيلانه وكادت تفتك بي لولا قدوم

البطل حماس فانقذني بعد قتل بديوس

ورجاله الارجاس

بوليقراط لاذياس حبيبتي اي حماس

بهرام هذا ما يعتري الا من الوسواس

لاذياس ان منقذي حماس . ومخلصي حماس .

واني اتكلم بصحة عقلي وما علي من باس

فاذا كنت لا تدعي بذلك الاسم فما انت

اذا لمنقذي ايها الامير

اورستان اخرج حماس من بطن الحوت ذلك محال

انك واهمة ايتها الاميره

بهرام اتنكرين علي انقاذك يا سيدتي

لاذيانس اذاً لماذا تنكر عليَّ ذلك الاسم الشريف
يا سيدي. مع انني قد سمعتك تذكره
وانت تحت الصخرة الملساء. وانني لم
ازل اذكر القول الذي قلته عندما كنت
تبارز الاشقياء

اني انا المشهور في القتال
حماس من بالحرب لايبالي

بهرام الحمد اذكر لديك ان اسمي بهرام وانت
تقولين حماس. اظن قد علق بذهنك
اسم المتولي خراسانك كالكاس. فظننت
ان كل الاسماء تختم بآس. مع انني
لم اقل عند الصخرة الملساء سوى

اني انا المشهور في القتال بهرام من بالحرب لايبالي

لاذياس . انك لم تذكر هذا الاسم الا عند الدرب

الاصفر . ومن انقذني اسمه حماس لا الامام

ايوجد اخر بهذا الاسم . ام هذا وذاك

واحد

اورستان من المقرر ان الحوادث قد اثرت برك .

وصارت تذكر من الاسماء مالا وجود

له في عالم الاحياء

لاذياس اتثبتون جنوني وانا صحيحه العقل

اورستان الاسراع بالزفاف احسن وسيله وانجع

دواء

بوليقراط لنذهب الى الهيكل لاتمام العقد .

فقد حان ان نفي لهذا الامير بالوعد .

خذ ياهوراس الاميره الى ازار ليلبسنها

ثياب العرس

هوراس هلمي يا سيدتي

لاذيس مهلا يا ابنتي ريثما تحقق اولا من هو ذلك

المسمى حماس

بهرام اتشكين بي . افارقتك دقيقة منذ

قتلت بيروس هل مسخت وتغيرت في عينيك

لاذيس لا اعلم

بوليقراط كفى يا لاذيس . كن خلي البال ان الاميرة

ستزف اليوم اليك . سيجيء الى قصرك

بسلام

— ٦ —

بهرام بوليقراط وريسان والموجودون

بهرام دم يا ملكا سما بالعدل في الامم

ابيات حكمة نور على علم

لاغرو ان شوهدت فيك لبدائع يا
نبع الهدى والعلم والرشد والحكم
رياض ربوس قد طارت وقد سمت
فيرطب زهور سخا يا معدن الكرم
فارتع وسد راقياً متن الفخار مدى
الاجيال ما غرد القمري بالنغم
بوليقراط يرهناك بان اني قد كررت بما
اظهرته فاشتفى قلبي من الالم.
انقذت يا بطلاً تلك الحبيبة من
اسرى الطغاة وغدر بخائن النعم
لذا اصطفيتك عرساً لابنتي ولقد
صرت المقرب في عهدي وفي ذممي

نغم من الجنود

يا له يوم رائج　　طاب فيه الابتسام
وجبت فيه التهاني　　وحلا رشف المدام

دور

فاطربوا يا قوم طرا　　وانشدوا لحن السرور
قد حباني الدهر بشرا　　بعد ما ينبك الكدور

دور

اشرقت شمس التهاني　　وصفا الدهر العبوس
ولقد نلنا الاماني　　ومضت عنا البؤوس

الفصل السادس
في الهيكل

— ١ —

يدخل الجميع بايديهم الشموع الامراء والقواد
ثم الجنود والبنات والعروسان
ثم الملك والرجال وكلكاس دمدرس
الحبر والكهنة في الهيكل مع الجند
ينشدون نغماً (ليالي الوصل)

زمان البشر يحيي الروح حمداً لمولى
قد اعطى زادنا بشراً وحيانا السرور

دور

رنت الكوس تحيا النفس بشراً
باوقات بها الهنا تماً وتناهى الحبور

فرنندو الانس بالتلحين جهراً

ياناس لقد عمنا فخراً لمجيد الدهور

الحبر ليتقدم العروسان . قفا هنا امام الالهة

العظيمة الشان . . هل انت ايها الامير برضاك

قد اخترت هذه الاميرة قرينة لك

يرام نعم بتمام الرضا والحب المتبادل تقدمت الى

هيكل الالهة مع عروسي هذه الاميره لاذيابس

المصونة فبارك ايها الحبر اتحادنا

الحبر وانت ايتها العروس والاميرة العظيمة هل انت

راضية عن هذا الاقتران

لاذيابس هكذا ارادت الالهة

الحبر قبل المباشره بعقد القران يجب ان اتلو على

مسمعكما ما يكفل لكما الراحة والرغد الدائم .
والحب الثابت الى زمن مديد . اعتبر ايها الامير
عروسك هذه كنفسك وضعها امامك في
كل الاعمال فيزداد علاك مدى الاجيال .
واحفظ العهود الزوجيه وكن مثال الاخلاص
والكمال . وانت ايتها الاميرة المصونه -
والجوهرة المكنونة ان الالهة قد اختارت
لك هذا النجيب يانخرسوس دراجترا .
ويا من بمرآها تطيب الخواطر وتحيا النفوس .
افرحي برجلك هذا لان الزواج سر شريف
مكرم من الالهة العظام . وان الرجل هو
راس المراة ليتم الانتظام فاخلصي
له الطاعة والانقياد واجزلي المحبة والوداد

كلكاس عظة بليغة ولكنكم لاتفهمون ما تفعلون .
وقد بعدتم عن الحقائق لذلك لاتعقلون .
انني اشهد امام الالهة الكرام والشهادة فرض
ودين . ولايجب ان يجري امام الالهة كذب
ومين . وكتم الشهادة جرم عظيم . كما ان
الكذب ياقوم بلاء جسيم . لاتغتصبوا
ياقوم حقوق الاخرين . والا اصابكم الشقاء
المبين . ادوا لكل فرد في العالم امانته
وردوا الى كل رجل في الكون بضاعته .
بوليترات ماهذا الخلط والهذيان من انت ايها الانسان
دع شقشقة اللسان وقل شرط دمك واسرع
التبيان عجل وقل مالديك
كلكاس ان العجلة مذمومة وعواقب السرعة مشومة

امهلوني لاخبركم بحق المبيان . و اطلعكم على
ما يدهشكم عجباً لانه ليقين
اويسان ان الرجل ايها الملك مختل الشعور . فمر
بابعاده ايها الملك بحسور . قد لقي القبض
عليه منذ ثلاثة ايام . وهو لم يزل على
حالته من كثرة الكلام
كلكاس انا مختل الشعور يا سيدي لاذياس
بوليقراط اخرجوه خارجاً ايها الرجال
لاذياس قفوا ايها الرجال . اسمع يا ابي كلام
هذا الرجل انه ليس بمختل الشعور
بل هو مطلع على الحقائق ويعلم ادق
الامور
بوليقراط تقدم ايها الرجل

كلكاس السلام على الاميرة المصونة اومل يا سيدتي الا
تكوني حاقدة علي . فقد جئت في وقت
الحاجة الي

بوليقراط من انت ايها الرجل وماذا تريد تكلم

كلكاس ان عبدكم يا مولاي العالم كلكاس . المشهور
بالفلسفة ولو جهل قدرها الناس . وقد
كنت من رجال الامير بيروس . ومن الذين
قد اختطفوا الاميرة العروس

بوليقراط من رجال بيروس ايها الشقي وتجرأ ان تقف
بين يدي

كلكاس نعم لانني جئت لانفعك في هذا اليوم .
والنافع في العالم لا يستحق اللوم

بوليقراط ما نفعك قل

كلكاس اراكم قد جئتم بالاميرة لاذباس الى هذا
الهيكل الفخيم . واوقفتموها بلباس العرس
امام هذا المجد العظيم . والى جانبها هذا
الامير الكريم . لماذا وما هو الداعي الى
ذلك ايها الملك الحكيم
بوليقراط لقد سبق ووعدت بانني ازوجها الى من
ينقذها من مختطفها . ولذلك قد
جئنا بها لتتميم عهد القران
كلكاس وعدت بان تزوجها الى منقذها فكيف
تخالف الوعد وتنكث العهد
بوليقراط لماذا
كلكاس سل هذا الامير اولاً هل رآني قبل الان
بوليقراط وما القصد بهذا السؤال

كلكاس لانني كنت احرس الاميرة حين انقاذها . ولذلك
اقول لكم بكل صراحة وحريه وتمييز . لقد
كذب عليكم وعلى الابه لهذا الامير

برم انا اكذب ايها السوقة النذل

كلكاس السوقة النذل من يدعي ما ليس فيه

برم اخرس ياجبان والا شطرتك بسيفي

كلكاس انني في حضرة الملك لا اخاف السيوف يا صاح
والحق اذا اتضح لا يخفيه الصياح . كن
هادئ الجأش امام الناس . واعترف بصراحه
انك لست بمنقذ الاميرة لاذيالي

بوليقراط من منقذها اذاً اذا لم يكن هذا الامير

كلكاس ان منقذها هو البطل حماس . بل الكرامي حماس .
بل المارد حماس . انني وحقك يا مولاي كلما

اذكره ثم تعد فرائصي رعباً لهول ما شاهدته
من ضرباته التي تذيب القلب رعدة وهلعا
بوليقراط احماس منقذها
كلكاس نعم واعجب كيف لهذا الامير خدع الاميرة
وادعى انه منقذها
اورستان احمكن ان يكون هذا الكلام صدقاً
منداس نعم ان الكلام صدق لاريب فيه.
وانا اذكي الشهادة
بوليقراط ومن انت ايضاً
منداس اذا كان لهذا الامير منقذ الاميرة
كما يدعي فهو يعرفني تمام المعرفة لانني
الوحيد الذي نجوت من سيف منقذها
وقد ودعني معززاً مكرماً فلوه من انا

اتعلم ايها الامير من انا .. انك لا تستطيع

الجواب

بوليقراط واين ذلك البطل

منديس لا اعلم يا سيدي واني اسال الالهة جزاء

كذب لهذا الرجل ان ترسله الان ليعلمه

كيف يكون الكذب على الملوك والالهة ..

وراسك يا مولاي اذا شاهد هذا الامير

المدعي ما ليس فيه ذلك البطل لسلم ساقيه

للريح وهرب من الهيكل

— ٢ —

حمس والموجودون

«حمس يدخل حاملاً اللوح على كتفه»

حمس هل تم العقد ايها السوقة الاعاطل

كلكاس لقد قلت له ذلك منذ الاول . لكن في راحة

ايها البطل المبجل . لقد حملت دون اتمام

العقد ولولاي لقضي الامر وعقد لهذا

الامير على لاذياس

اورستان نعم ايها الملك ان هذا هو الامير حماس .

انني اعرفه ولو اختلط بين الالوف من الناس

بوليقراط اهذا منقذك

لاذياس نعم يا ابتي

اورستان اترتضين يا معدن الايناس . ان يكون

قرينك البطل حماس

برام اورستان باي حق تسالها انا صاحب

الحق وهي عروسي وكلما سمعتموه زور

ورستان ان اباها قد وعدني بالقران

فلا يحله من عهده غير القضاء، واذا كان هذا
الرجل الحامل العود على كتفه يدعي انقاذ الاميره
فعليه ان يقدم بينة واضحة كالنور
لا حكاية رجل مختل الشعور
حماس ان قضايا الشرف والشهامة. يقضى بها
باحكام الشرف والشهامه. فكلانا يدعي انقاذ
الاميرة والالهة ادرى بصاحب الحق.
فلنترك ما قيل جانباً. فاذا كنت ترغب
الانجاز ايها المقدام. فلا ينصف بيننا
غير الحسام. فهو اعدل قاض بين الانام
بهرام رضيت بذلك وسترى من يكون الهالك
حماس اختر الاسلحة وعين الزمان والمكان
بهرام السلاح السيف والزمان الان فيجب ان نذهب

احدنا الى ظلمة الابديه

حمس مولاي الملك نستميحك ان تأذن لنا بما
يرغب الامير . وانني اطلب الاذن من سيدي
الجد العظيم ان يسمح لنا في البراز بهذا
الهيكل المقدس

بوليقراط ليكن لكما ما تريدان . جردا حساميكما
واستعدا للضرب والطعان ونحن والالهة
شهود وصاحب الحق هو المنتصر في الميدان

حمس شكراً لك ايها الملك الجليل . ايها الباطل
قبل ان يعتريك الفشل . وحيث لم يزل
فسحة في الاجل اظهر الحقيقة . فاني
اسلم لديك من كل طريقه . انت لا تعرف
من انا فالاجدر لا تخاطر بنفسك

بهرام الفيت نفسك يا مغرور في لجج

ما انت غواصها لالا وحق ابي

حماس هل انت ذو همة عليا ومنزلة

بين الفوارس يا حمالة الحطب

بهرام احمل ضراب الذي خرت لسطوته

اسد المعامع خوف الويل والعطب

حماس انني لاهزأ ممن يدعي كذباً

ما ليس فيه كفاك ارجع عن الكذب

بهرام السيف ما بيننا يقضي فكن رجلاً

وقف امامي تر الويلات عن كثب

حماس غرتك نفسك يا بهرام حقاً فخذ

ضرباً تشيب له هولاً بلا وصب

بهرام خسئت يا ايها الوغد الجبان فذق

من صارمي الموت واسكن ظلمة الترب

حماس ما انا بالوغد الجبان اربأ الندل في الفرسان

انك بلا ادب لا تحترم سواك . وانني

سأذيقك الهلاك

بهرام وربي لا قتلنك ولو كنت من مردة الجان

حماس حبذا لو كنت من الشجعان

بهرام الذي حياتك فما انت الا وغد رعديد جبان

حماس انت الجبان المهان

بهرام صه يا اذل من نقل الحسام

حماس يعيرني الجبان وليس يدري

بان الموت ترسله يديا

فلو عرف الجهول شديد بأسي

وحزمي في الوغى ما ازدراني

بهرام ابهرام المذلل كل ليث
يخافك يا غبي فاحذر هيا

حماس ايا بهرام انك لست تدري
من الحماس خذها يا غبيا

بهرام انا بهرام رب السيف حقاً
واسد الحرب قد ذلت لديا

حماس ساصبغ الارض بدماك

بهرام سأشمت بك اعداك

حماس خذها من فارس الفرسان

بهرام خسئت ايها القرنان

حماس تعساً لك ايها السوقة المنذل

بهرام انت المنذل يا قليل الاصل

هملت بالله وكف الكلام

{يتبارزان فتطير السيوف فيتصارعان ويقعان
كلاهما على الارض ويلبثان بعد ذلك بلا حراك}

بوليقراط يا للهامين يظلان انهما كفرسي رهان.
او كفتي ميزان. لا نعرف ايهما الزائد الرجحان

اورستان الافضل يا مولاي ان نصلح بينهما كي
لا يفتك احدهما بالآخر

لاذباس ابتي قد انقطعت انفاسهما. انهما
لا يتحركان

بوليقراط ارفعوها عن بعضهما

هملت وا اسفاه عليك ايها الاسد (ويغشى عليه)

اورستان الجي يما! هملت هملت. انتبه
. ايها البطل اذكوا اليديه. اذهبوا الآن

هورس ان بدرم لاحياة فيه فقدمات

لاذياس حماس حماس انظر الى حبيبتك لاذياس

حماس لاتضطربي ياحياة حماس فماعلي من بأس

بوليقراط ما الذي دهاك ايها البطل

حماس لولا ماعدة الالهة لاذاقني هذا البطل

كاس المنون . وحرمة الشجعان ما وجدت

في البشر اشد بسالة من هذا الفارس

الكرار . ولا عهدت في الاسود قوة كقوة

هذا البطل المغوار . انني ابكيه بمدمع

هتان . لانه اقدم من نازلت من الفرسان .

اسفاه عليك يا بدرم انني سوف لا انساك

ما كرت الاعوام

اوريتان انك اقدم منه واشجع . واعرف بحقائق

الطعان وقع. وان قتلك مثل الامير بهرام

بقوة الساعد لا بالحسام. بسالة لم يسبقك

احد اليها. وشجاعة يحدثك العالم عليها

حمس اسفاه على بهرم كلما ذكرت الشجاعة. فما

يستطيعه بهرم ليس لغيره عليه مستطاعة

لا ذيس ولكنه ليس مثل حمس يا عروس الشجاعة

باين الناس

بوليقراط تعال الي يا فريد الزمان ويا منقذ

الفوارس الحسان. خل عنك الكدر والاشجان

وبادر الي يا مذلل الاسود في ساحة الميدان

ان انتصارك هذا يخلد لك مجداً يقصر

عن ادراكه الجبان. وفقتك الالهة

وصانتك من كل حسود. فيك تفتخر البسالة

يا رجل الرجال بين الوجود . انك فتخر لك يا سيد الفرسان وارفع اليك الثناء والشكران

حماس ترفع لك الشكران . لقتلي بطلاً تفتخر به الفوارس والشجعان . انني سابكيه بمدمع

هتان . . . ثم بسلام ارسل الليث الضرغام وسر الى الديه ارسل اليه بالاكرام . ها

انني اقبلك قبلة الاخاء ولو بعد الموت . معترفاً انك من الابطال الذين لا يخشون

الموت . ويحق لك ان تدعي انقاذ لاذيس . لانني لو لم اسبقك اليه .

لكنت اولى به دون كل الناس . فعليك رحمة وسلام والى ساحتفل بدفنك اجل

احتفال وبكل اكرام . وساصنع عليك

مناحة للملوك العظام

بوليقراط ارفعوا ايها القواد والامراء جثة هذا الامير باحترام وضعوها في هيكل بقايا الابطال ليصير تحنيطها باكرام واجلال .

هوراس امرك ايها الملك المفضال

— ٣ —

بوليقراط حماس لاذياس ولباقون

بوليقراط هلم يامن انقذت ابنتي . وردت الحياة فلذة مهجتي . خذ بيد لاذياس اميرة ساموس . انت لها نعم القرين وهي لك نعم العروس . . هنائكما الالهة العظام وجعلت عيشكما رغيداً مدى الاعوام

حماس اني باحترام اضع يدي في هذه اليد السرية

وباخلاص ووفاء اجد لدى هيكل عوافريا السنية.
فهي من الساعة خطيبتي. وما الكة فيادي وحسيتي
وان التقرب اليكم يا مولاي من اشرف النعم واسعد
السعادات. وكريمتكم لاذياس فتنة البشر
واية الايات. وسأكون عاملاً على تمام
شروط القران. لاكون ملتمساً رضاكم
ورضاء شعب اليونان

الحبر ان الملك يحلك من تلك الشروط يا سيد
الفرسان. تقدم الان لاعقد لك القران

هرمس لا استحق بان اكون قريناً للاميرة لاذياس
ربة الحسان. الا عندما اتم بناء اخر هيكل
من الهياكل الاربعين. التي سابنيها بقوة
ساعدي المتين. ولامضي على وعدي العظيم

الا واكون قد اكملت الشروط كلها بالتمام

لاذياس اسال والدي ان يقبل رجاءك ويمنحك

الوقت الذي تطلبه لاتمام مرغوبك . وانا

ساحفظ العهد واحترمك في القرب والبعد

بوليقراط اذا ستكون في ضيافتي شهراً من الزمان

لنسر بوجودك يا اكرم الشجعان

حماس شرفتني يا مولاي بدعوتك وساكون

طوع ارادتك

اوريستان لما دخلت الهيكل كنت حاملاً لوحاً

فما ذلك اللوح ايها الامير

حماس انه اللوح المنزل من الالهة لانقاذي

من امواج البحر . لانني يئست من النجاة

عندما اشرفت على الغرق . واذا بهذا اللوح

عائماً على وجه الماء، فركبته وكان علة نجاتي.
فاقسمت ان احفظ له الجميل وانني اذا اوتيت
ملك مصر جعلته من قوائم عرش الجليل
اورسمان انك اهل لكل عمل عظيم
حورس انني وعروسي الفريدة في الحسان. اهديكم
الاحترام والشكران. لازلتم محوطاً بمجد
وافر وهناء زاهر تطيب بكم النفوس.
وتقر النواظر
بوليقراط اهتفوا ايها القوم الكرام. ليهنأ العروسان
بغبطه وسلام
الجميع ليهنأ العروسان بغبطة وسلام
بوليقراط يا له من ختام جميل تجلت له شموس الافراح.
وبزغت بدور التهاني فقضت ليل الاتراح.

قدموا ايها الاقوام الشكر للآلهة العظام . ومجدوا البسالة وعظموا البطل المقدام . والعفو نطلب عن عثرات القلم واللسان . فالكمال من صفات القدير المنان

نغم

بشراً لنا قد فزنا   انا جديرا بالمفاخر
وما اشترينا عزنا   بعد العذاب والمخاطر

اه شئنا ما نا

ددهرنا يبغى هنانا وسعدنا اه باليمن علي

باليمن على فخراً   يزهو بصيت السرائر
ايها الاقوام غنوا   واشكروا الرب القدير
ويما نلتم اهنوا   فلقد زال العسير

فالانس لاحا والهم راحا والبشر فاح بولي كورد

واليمن اشرق والسعد اعذق والرب وفق كل الامور

ما الحمام ناح والهلال لاح والازهار صاح

على الفصو [illegible]

